

التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم
بنظرية جورج هربرت ميد (George Herbert Mead)

بحث جامعي

إعداد:

أنّي حميدة

رقم القيد: ١٦٣١٠١٢٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم
بنظرية جورج هربرت ميد (George Herbert Mead)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
إعداد:

أني حميدة

رقم القيد: ١٦٣١٠١٢٢

المشرف:

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :

الاسم : أتي حميدة

رقم القيد : ١٦٣١٠١٢٢

موضوع البحث : التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج

هربرت ميد (George Herbert Mead)

حضرته وكتبته بنفسه وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولين قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٩ يونيو ٢٠٢٠

الباحثة



أتي حميدة

رقم القيد : ١٦٣١٠١٢٢

تصريح

هذا تصريح بأن البحث الجامعي للطالبة باسم أيّ حميدة تحت العنوان التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) قد تم فحصها ومراجعتها من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٩ يونيو ٢٠٢٠ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٩١٠١٩٦١٩٦٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : أيّ حميدة

رقم القيد : ١٦٣١٠١٢٢ :

موضوع البحث : التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الخمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج

هربرت ميد (George Herbert Mead)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية

العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٩ يونيو ٢٠٢٠ م

لجنة المناقشة

- | | | | |
|----|----------------------------------|-----------------------|-----------|
| ١- | الدكتورة ليلى فطرياني، الماجستير | (المناقش الأساسي) | (التوقيع) |
| | رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢ | | |
| ٢- | دين نور خاتمة، الماجستير | (رئيسة لجنة المناقشة) | (التوقيع) |
| | رقم التوظيف : ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣ | | |
| ٣- | عبد الرحمن، الماجستير | (المشرف/السكرتير) | (التوقيع) |
| | رقم التوظيف : ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣ | | |

المعرفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية
 الدكتور شافية، الماجستير
 رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٠٢٠٠٢

استهلال

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ ۝ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ

“Setiap orang yang melakukan suatu perbuatan, maka akan mendapat hasil dari apa yang dikerjakannya.”

*

Usaha tak akan mengkhianati hasil

-الفية ابن مالك-

إهداء

حمداً وشكراً لله على الصحة والقدرة لإكمال هذا البحث الجامعي

وأهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب العزيز "دمياطي حسن"

وأمي المحبوبة طول حياتي "خلاصة الرحم"

إخوتي الثلاثة الكبار وأختي الكبيرة الذين يدعمونني دائماً

عسى الله أن يبارك لهم في الدارين.... آمين



توطئة

حمدا وشكرا لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضله فلا هادي له. أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا الرسول الله. اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آل سيدنا محمد. كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم. في العالمين إنك حميد مجيد. أما بعد:

قد تمت هذا البحث الجامعي لحصول على درجة سرجانا بعون الله ورضونه، تحت الموضوع: التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هيربرت ميد (George Herbert Mead). أدركت أنه من دون مساعدة وتوجيه من مختلف الأطراف، من المحاضرة إلى إعداد هذا البحث الجامعي، كان من الصعب جدا لي لإكمال هذا البحث الجامعي. واعترفت أن هناك كثير من النقائص والأخطاء رغم أنني قد بذلت جهدي لإكماله.

ولا أنسى أن أشكر شكرا لمن كان له الفضل الكبير في إتمام هذا البحث الجامعي مادية كانت أم روحية، مباشرة كانت أم غير مباشرة. ولعل الله أن يجزيهم بأحسن الجزاء. وخصوصا إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢. فضيلة الأستاذة الدكتورة شافية، عميدة كلية العلوم الإنسانية
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور حليمي، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
٤. فضيلة الأستاذ عبد الرحمن الماجستير، المشرف في تأليف هذا البحث الجامعي وهو كالمشرف الذي رافقني منذ السنة الأولى أيضا
٥. جميع المدرسين والمدرسات في قسم اللغة العربية وأدبها
٦. جميع المدرسين والمدرسات والمشرفات في معهد سونان أمبيل العالي

٧. جميع الأصدقاء في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠١٦
٨. وجميع أصحابي وأصحابتي خاصة عاملة الخيرية، أديلا رزقي، عندنا زلفى زكية، أماليا أولى، إقبال شهر بالندی، و حنّ لبؤة الفتیان الذين قد أعطوني التشجيعية و الحماسة والمساعدة لإتمام هذا البحث الجامعي وأخيرا، أقول لهم شكرا جزيلا على كل مساعدتهم خلال هذه الفترة حتى لا أستطيع أن أذكرهم واحدا فواحدا. عسى الله أن يجعلنا وإياهم من أهل العلم والعمل والخير، ولا يفوت عن رجائي أن ينفع هذا البحث الجامعي للباحثة وسائر القراء. آمين يا رب العالمين.

مالانج، ١٩ يونيو ٢٠٢٠

أنّي حميدة

رقم القيد: ١٦٣١٠١٢٢

مستخلص البحث

أنّي حميدة. ٢٠٢٠. التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج

هربرت ميد (George Herbert Mead). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية

العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانج

مشرف : عبد الرحمن، الماجستير

الكلمات المفتاحية : التفاعل الرمزي، العقل، الذات، المجتمع، جورج هربرت ميد

الحمير هو إحدى النصوص المسرحية الذي كتبه توفيق الحكيم بشخصيته الحمار والمؤلف المشهور. يتحدثان عن المسرحية وينهاان مشاهد المسرحية التي أملها الحمار. تحتوى هذه المسرحية أربعة مشاهد التي تستخدم جميعها الرموز للتفاعل. ومع ذلك، ركزت الباحثة على هذا البحث في المشاهدين الأولى والثانية فقط، وكان مجتمع البحث الذي اختارت الباحثة هو الشخصية الرئيسية المسماة بالحمار.

تهدف هذا البحث إلى وصف المفاهيم الأساسية الثلاثة للنظرية المستخدمة في هذا البحث، وهي نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد. المفاهيم الثلاثة هي العقل، والذات، والمجتمع التي متضمنة في الشخصية الرئيسية في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم. بحثت الباحثة نص المسرحية لأنه يصف صورة التفاعل الرمزي بين الشخصيات في التفاعل. ويتضح ذلك من خلال الحوار في المسرحية الذي يظهر بوجود الاتصال المباشر والاستجابة بين الشخصيات عند التفاعل. النهج المستخدم في هذا البحث هو علم الأدب الاجتماعي. نوعية منهج البحث لهذا البحث هي بحثية نوعية وصفية. وتستخدم الباحثة طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي طريقة القراءة والتسجيل. أما خطوات تحليل البيانات لهذا البحث باستخدام نموذج تفاعلي لنظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد.

ونتائج البحث بعد التحليل والمناقشة يدل على أن مفهوم العقل في نص المسرحية "الحمير" يظهر من الأفعال اللفظية وغير اللفظية بين الشخصيات التي تحدث في الحوار حتى تسمح للشخصية الرئيسية بالتفكير ورفع استخدام الرموز في التفاعل مع نفسه من أجل التنبؤ بالاستجابة التي سيتم الحصول عليها من الحوار. وينقسم مفهوم الذات في نص المسرحية "الحمير" إلى قسمين، هما أنا "I" الذي تظهر فيه شخصية الشخص بسبب الاستجابة التلقائية للمحاور، وأنا "Me" هو الذي تظهر فيه الشخصية الرئيسية في الشكلية، أي الشخصية التي تتصرف الكائن في الحوار.

وصورة مفهوم المجتمع في نص المسرحية "الحمير" يظهر لأن الشخصية الرئيسية تتولى دور الآخرين على شكل أنا (Me) بناء على الخبرة والقدرة في العقل والذات.



ABSTRACT

Chumaidah, Anny. 2020. **Symbolic Interactionism in "Al-Hamiir" Drama Text by Taufiq al-Hakim Based on George Herbert Mead's Perspective**. Minor Thesis (Skripsi).
 Departmen of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik
 Ibrahim Islamic State University of Malang

Advisor : Abdurrahman, S.Ag, M.Hum

Keywords : Symbolic Interactionism, Mind, Self, Society, George Herbert Mead

Al-Hamiir is one of drama scripts by Taufiq al-Hakim starring a donkey and a famous writer in it. The drama tells us dialogues between the donkey called Himaar, which claimed it has a capability to create a drama, and the writer, who did not believe in the donkey and kept denying its capability. There are four scenes in the script which filled with symbols as the mean of interaction. However, the researcher focused on the first and second scenes. The object chosen is the main character called Himaar.

The research aims to describe the main concepts of symbolic interactionism through George Herbert Mead's perspective. The concepts are mind, self and society which were found in the main character of the drama. The evidence was the existence of dialogues in the drama showing direct communications and response between characters. The existence of symbolic interactions between the characters drawn the researcher's interest to do a further study. This research is a descriptive qualitative research with the use of sociology of literature approach. Data collection techniques were done by reading and taking notes while the analysis techniques used an interactive model of symbolic interactionism theory by George Herbert Mead.

The results of this study indicate that, the form of mind concept in the drama script "Al-Hamiir" arises due to verbal and non-verbal actions between characters that occur in dialogue which allow the main character to think and bring up the use of symbols in interacting with himself in order to predict the response that will be obtained from his partner. The form of self-concept in the drama script "Al-Hamiir" is divided into two parts, 'I' in which the character's self emerges due to the spontaneous response to the partner, and 'Me' which takes over on the formal conversation, example the character who acts as the object in the dialog. And the concept of society in the "Al-Hamiir" arises because the main character takes over the role of others in the form of Me based on the experience and abilities in mind and self-concept above.

ABSTRAK

Chumaidah, Anny. 2020. *Interaksionisme Simbolik dalam Naskah Drama “Al-Hamiir” Karya Taufiq Al-Hakim Berdasarkan Perspektif George Herbert Mead*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Dosen Pembimbing : Abdurrahman, S.Ag, M.Hum

Kata Kunci : Interaksionisme Simbolik, Pikiran, Diri, Masyarakat, George Herbert Mead

Al-Hamiir merupakan salah satu dari beberapa naskah drama karya Taufiq Al-Hakim dengan bertokohkan hewan keledai dan seorang penulis yang terkenal. Mereka membicarakan sebuah drama serta menyelesaikan adegan drama yang didiktekan keledai. Di dalam naskah drama tersebut terdapat empat babak yang keseluruhannya menggunakan simbol-simbol dalam berinteraksi. Namun peneliti hanya memfokuskan penelitian ini pada babak pertama dan kedua, serta objek yang peneliti pilih yakni tokoh utama yang bernama Himaar.

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan tentang tiga konsep utama dari teori yang digunakan dalam penelitian ini, yakni interaksionisme simbolik menurut perspektif George Herbert Mead. Tiga konsep tersebut adalah pikiran, diri, dan masyarakat, yang terkandung pada tokoh utama dalam naskah drama “Al-Hamiir” karya Taufiq al-Hakim. Peneliti meneliti naskah drama tersebut karena didalamnya menggambarkan tentang bentuk interaksi simbolik antar tokoh dalam berinteraksi. Hal tersebut dibuktikan dengan dialog dalam drama yang menunjukkan adanya komunikasi secara langsung serta respon antartokoh gunakan ketika berinteraksi. Pendekatan yang digunakan dalam penelitian ini adalah pendekatan sosiologi sastra. Jenis penelitian ini adalah deskriptif kualitatif. Teknik pengumpulan data dilakukan dengan cara membaca dan mencatat. Teknik analisis data menggunakan model interaktif teori interaksionisme simbolik menurut George Herbert Mead.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa, bentuk konsep pikiran dalam naskah drama “Al-Hamiir” muncul akibat tindakan verbal dan non-verbal antartokoh yang terjadi dalam dialog sehingga memungkinkan tokoh utama untuk berpikir serta memunculkan adanya penggunaan symbol dalam berinteraksi dengan dirinya sendiri guna memperkirakan respon yang akan diperoleh dari lawan bicara. Bentuk konsep diri dalam naskah drama “Al-Hamiir” terbagi menjadi dua bagian, yaitu *I* yang mana diri seorang tokoh muncul akibat respon yang spontanitas dari lawan bicara, dan *Me* yaitu diri pada tokoh utama yang bersifat formalitas, yakni tokoh yang bertindak sebagai objek dalam suatu dialog. Dan bentuk konsep masyarakat dalam naskah drama “Al-Hamiir” yang muncul karena tokoh utama mengambil alih peran orang lain dalam bentuk *Me* berdasarkan pengalaman serta kemampuan dalam mind dan self diatas.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

أ.....	تقرير الباحثة
ب.....	تصريح
ج.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	استهلال.....
ه.....	إهداء
و.....	توطئة
ح.....	مستخلص البحث
ل.....	محتويات البحث
	الفصل الأول : مقدمة
١.....	أ- خلفية البحث
٣.....	ب- أسئلة البحث
٤.....	ج- أهداف البحث.....
٤.....	د- فوائد البحث.....
٥.....	هـ- حدود البحث
٥.....	و- الدراسات السابقة
٩.....	ز- منهج البحث
٩.....	١- نوع البحث
١٠.....	٢- مصدر البيانات
١٠.....	٣- طريقة جمع البيانات.....
١١.....	٤- طريقة تحليل البيانات

الفصل الثاني : الإطار النظري

أ- التفاعل الرمزي	١٤
١- تعريف التفاعل الرمزي	١٤
٢- تاريخ التفاعل الرمزي	١٦
٣- مواضيع وافتراضات نظرية التفاعل الرمزي	١٩
ب- نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد	٢١
١- نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد	٢١
٢- المفاهيم الأساسية لنظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد	٢٢
ج- المسرحية	٢٩
الفصل الثالث : عرض البيانات وتحليلها	
أ- لمحة عن نص المسرحية "الحمير" ومؤلفها	٣٤
١- لمحة عن نص المسرحية "الحمير"	٣٤
٢- لمحة عن توفيق الحكيم	٣٥
ب- عرض البيانات	٣٧
ج- تحليل البيانات	٤٢
١- صورة مفاهيم العقل في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية	٤٢
٢- صورة مفاهيم الذات في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية	٤٤
٣- صورة مفاهيم المجتمع في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية	٥٣
الفصل الرابع : خلاصة واقتراحات	
أ- الخلاصة	٥٩
ب- الاقتراحات	٦٠
المصادر والمراجع	
سيرة ذاتية	٦٥

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

خلق الإنسان مخلوقاً فردياً جسدياً وروحياً وهو مخلوق إجتماعي قادراً على التواصل والتفاعل مع الشخص الآخر. عندما يتواصل البشر، يبدو أن ما يحدث هو عملية المعاملات يمكن تفسيرها بأن المشاركين في عملية التواصل هو يحتاجون الإستجابة على بعضهم البعض لتحقيق ذلك التواصل، وينطوي التواصل على تفاعل من العناصر (ليليوري، ١٩٩٤، ص ٩).

عند سوكانتو، التفاعل الاجتماعي هو علاقة اجتماعية ديناميكية تشمل العلاقات بين الأفراد، وبين المجموعات البشرية، وبين الأفراد والجماعات البشرية (بونجن، ٢٠٠٨، ص ٥٥). البشر قادرون على ترجمة الرموز في كل تفاعل، سواء التفاعلات في لغة الكلمات وإشارة الجسم. يمكن ترجمة الرموز في كل لغة واستجابات المحاورين إلى استجابة مختلفة. ومع هذه الرموز، يمكن للبشر إجراء تفاعلات رمزية مع أنفسهم أو الآخرين من خلال مراعاة توقعات المعارضين.

موقف التفاعل الرمزي في أن العوالم الموجودة للبشر ومجموعاتهم تتألف من كائنات نتيجة للتفاعلات الرمزية (سوبرابتا، ٢٠٠٢، ص ١٤٤). إن جوهر نظرية التفاعل الرمزي هو نشاط يتميز به البشر، أي التواصل أو تبادل الرموز التي تعطى المعنى (دمارتاتا، ٢٠١٣، ص ٣٤٣). وهكذا، فإن المعنى لا ينبع من عملية عقلية انفرادية، ولكنه يأتي من التفاعل (ريتزر و كودمان، ٢٠٠٧، ص ٢٩١). من الناحية المعجمية، يأتي التفاعل من كلمة تفاعل مما يعني الأشياء التي تتصرف وتترابط وتؤثر. أما الرمز (Symbolic) من الكلمة رمز (Symbol) بمعنى الرمز (Symbol).

فإن نظرية التفاعل الرمزي عند بعض الشخصيات، واحدها هو جورج هيرت ميد، أب من نظرية التفاعل الرمزي مشهوراً، وهو الفيلسوف، المواطن

الأمريكي في أوائل القرن التاسع عشر، وغالبا ما يعتبر أكبر شيخ مؤثر من هذه النظرية (بولوما، ٢٠٠٧، ص ٢٥٥). ووفقا له، فإن البشر ليسوا على دراية بالآخرين فقط ولكنهم قادرون على إدراك أنفسهم أيضا. وبالتالي، لا يتفاعل البشر مع الآخرين فحسب، بل يتفاعلون رمزا مع أنفسهم أيضا (بولوما، ٢٠٠٧، ص ٢٥٧)

مثل التفاعلات التي تحدث في كل حياة وفي كل اتصال. في نص المسرحية "الحمير" هناك العديد من التفاعلات التي تحدث وفقا لمفاهيم ميد الثلاثة وهي "العقل والنفس والمجتمع" لأنها تحتوي على محادثات تحفز استجابة كل فرد. مثل الرواية، يحتوي نص المسرحية على شخصية رئيسية أيضا لها دور بارز للغاية ومركمة.

كتب نص المسرحية "الحمير" الكاتب العظيم المشهور توفيق الحكيم، الأديب العربي الحديث الذي قدم الحوار كفنّ أدبي عربي (أدهم، ٢٠١٢، ص ١٢١). في ذلك نص المسرحية، وصف توفيق الحكيم إعجابه بالحمير وعالم الحمير. ويتخيل في دوره أنه يجلس على مكتبه مغمورا في التأمل ويفكر ويعرض نفسه على أنه حمار حكيم.

النظرية التي استخدمها الباحثة في هذه الدراسة هي نظرية جديدة لأنها كانت مدرجة في نظرية علم الاجتماع المعاصرة. نشرت نظرية التفاعل الرمزي لأول مرة في كتاب لجورج هيرت ميد بالموضوع "Mind, Self, And Society" الذي يعد أهم عمل واحد في ذلك التقليد (ريتزير وجودمان، ٢٠٠٧، ص ٢٧١). التفاعل الرمزي هو تدفق لعلم الاجتماع الأمريكي الذي ولد من تقاليد نفسية (بولوما، ٢٠٠٧، ص ٢٥٤).

أما تفسير من هذه النظريات الفرعية فهو الأول "العقل" (Mind)، يمكن التلاعب من الرموز المختلفة به. يمكن أن تكون الأنشطة التي يقوم به العقل في

شكل تواصل مع الآخرين، ولكن يمكن أن تكون محادثة مع أنفسنا، أو الرموز التي قد نفهمها أو سنتلاعبها. والثاني هو "الذات" (*Self*)، رمز يستخدم للتواصل مع الذات. يمكن أيضا استخدام الرموز للتواصل مع أشخاص آخرين. بل، يمكن الذات أن تكون ديناميكية أيضا. سيختبر تغييرات في كل مرة عندما يتفاعل الأفراد. يمكن تقسيم الذات إلى عنصرين، هما *I* و *Me*. والثالث هو "المجتمع" (*Society*)، يرى ميد هذا المجتمع كفرد الذي يتعلم المعاني المتغيرة للرموز ذات مغزى ويجب على الفرد الحصول على رموز كافية لأنه يجب أن يؤدي أو يأخذ دور الآخرين، أي المجتمع المحيط (سوسيلو، ٢٠١٧، ص ٦٧-٧٢).

الغرض من هذا البحث هو لمعرفة التفاعلات الرمزية الموجودة في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم في الدور الأولى والثانية. وبجانب، تقدم هذه الدراسة الباحثة والقراء إلى تعميق فهمهم لعلم الاجتماع والأدب، خاصة في نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد.

بناء على شرح خلفية البحث، تهتم الباحثة بالكشف عن أنواع التفاعلات الرمزية الموجودة في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم والمعنى الذي تحتويه على كل رمز بنظرية عند جورج هربرت ميد. لذلك، قدم الباحثة هذه خطة البحث بالموضوع "التفاعل الرمزي في نص المسرحية" الحمير "لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد (George Herbert Mead)".

ب- أسئلة البحث

نظرا على خلفية البحث، فركزت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

- ١- كيف صورة مفاهيم العقل في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد؟

- ٢- كيف صورة مفاهيم الذات في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد؟
- ٣- كيف صورة مفاهيم المجتمع في التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد؟

ج- أهداف البحث

نظرا على أسئلة البحث المذكورة، فأهداف البحث كما يلي:

- ١- لمعرفة صورة مفاهيم العقل في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد
- ٢- لمعرفة صورة مفاهيم الذات في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد
- ٣- لمعرفة صورة مفاهيم المجتمع في التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد

د- فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين، هما الفوائد النظرية والتطبيقية.

الفوائد النظرية لهذا البحث هي:

- ١- تطبيق نظرية علم الأدب الاجتماعي
- ٢- تحسين فهم اللغويات والأدب، وخاصة في نظرية التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم باستخدام نظرية عند جورج هربرت ميد.

أما الفوائد التطبيقية لهذا البحث هي:

١- زيادة المعرفة والفهم للقراء والطلاب الآخرين حول نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد، وخاصة تلك الموجودة في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم

٢- مساعدة الطلاب المتخصصين في قسم اللغة العربية وآدابها على فهم رموز التفاعل الموجود في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم باستخدام نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد

٥- حدود البحث

نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم هناك أربع مشاهد هي الحمار يفكر، الحمار يؤلف، سوق الحمير، وحصص الحبوب. كل مشهد له قصة خاصة. ومع ذلك، تأخذ الباحثة المشهدين الأولى والثانية فقط لأنه يوجد في كل منهما أدوار ومشاهد للشخصية الرئيسية والتي تعد الشخصية الرئيسية كمجتمع البحث لهذا البحث باستخدام نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد.

٥- الدراسات السابقة

البحث عن التفاعل الرمزي لم يعد غريبا على الطلاب المتخصصين في العلوم الاجتماعية والأدب. لذلك، ليس من المستغرب أن يكون هناك عدد من الباحثين الذين بحثوا في السابق حول هذا الموضوع. بناء على نظرية التفاعل الرمزي التي استخدمها الباحثون السابقون كنظرية للبحثهم كما يلي:

١- الميدا كورنيا بوتري (٢٠١٧)، الموضوع: جالان تامبلونج: مجموعة من الموسيقى الدراما التي كتبها ريمي سيلادو (دراسة التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد).

المجلة الإندونيسية لتعليم اللغة والأدب، كلية اللغات والفنون، جامعة الحكومية سورابايا.

يحفز المسرح هذا البحث كأدب أو ما يسمى بالدراما التي توجد فيها تفاعلات رمزية. في جالان تامبلونج: مجموعة من الدراما الموسيقية من تأليف ريمي سيلادو، تتفاعل الشخصيات فيها وتؤدي إلى حوار وأفعال رمزية على حد سواء لفظيا وغير لفظي. في هذا البحث، يتم استخدام نظرية تفاعلية لجورج هربرت ميد. النهج المستخدم في هذا البحث هو سوسولوجيا الأدب. تظهر نتائج البحث أن التفاعل الرمزي موجود في جالان تامبلونج: مجموعة من الدراما الموسيقية للمخرج ريمي سيلادو. توجد تفاعلية رمزية في شكل العقل في كل شخصية عند حدوث العمليات العقلية وتستخدم رموزا ذات معنى اجتماعيا لفظيا وغير لفظيا، فالذات موجودة في كل حرف عندما تظهر في الأشكال I و Me ، ويوجد المجتمع على كل حرف عندما يطرح نمط التفاعل في شكل Me.

٢- أنيأندي ياي امي، وآخرون (٢٠١٤). التفاعلات الرمزية للآلهة في رواية "Biola Tak Berdawai" لسينو جوميرا أجيدارما: دراسة التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد. مجلة الأدب الإندونيسي ٣ (١). قسم اللغة والأدب الإندونيسي ، كلية اللغات والفنون ، جامعة الحكومية سيمارانج.

مشاكل البحث في رواية "Biola Tak Berdawai" هي رموز لما يبدو أنه متعلق بشخصية Dewa ؛ معنى الرموز التي تظهر مرتبطة بالآلهة ؛ والتفاعل الرمزي ل Dewa في رواية "Biola Tak Berdawai" لسينو جوميرا أجيدارما. الطريقة التحليلية المستخدمة هي طريقة نوعية مع نهج التفاعل التفاعلي الرمزي لجورج هربرت ميد. أظهرت النتائج أن الرموز التي ظهرت كانت عبارة عن رموز تستخدم ضمينا من قبل الآلهة للتفاعل رمزيا.

٣- أريديكا فاتح حكما (٢٠١٧). تصورات المجتمعات الريفية ضد التعليم العالي في جريسيك ريجنسي. (دراسة تحليلية لنظرية جورج هربرت ميد). بحث جامعي. قسم تعليم العلوم الاجتماعية، كلية التربية وتدريب المعلمين، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية الإسلامية مالانج.

تناقش هذه الدراسة مستوى التعليم النظامي في مجتمع قرية بانجارساري، ومنطقة نغرونغوت، وبنجانجوك ريجنسي وتصور المجتمع هناك تجاه التعليم العالي. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى التعليم النظامي في مجتمع قرية بانجارساري لا يزال منخفضا. زادت تصورات المجتمعات الريفية في قرية بانجارساري نحو الوقواق في التعليم العالي، ولكن لتحقيق أطفالهم يواصلون الدراسة الجامعية بشكل أقل. يمكن ملاحظة أهمية معنى إدراك المجتمعات الريفية في التعليم العالي ومفهوم نظرية جورج هربرت ميد من العوامل الداخلية، وهي المستوى الاقتصادي والخلفية التعليمية للآباء والأمهات، بينما العوامل الخارجية، وهي البيئة.

٤- رفيقة السعادة (٢٠١٩). التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حاراتينا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد. بحث جامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج.

تناقش هذه الدراسة ثلاثة مفاهيم رئيسية للتفاعل الرمزي في وجهة نظر جورج هربرت ميد (العقل، الذات، المجتمع) الواردة في سلسلة الرواية الخامسة "عرفه" لنجيب محفوظ. تظهر نتائج هذه الدراسة أن شكل مفهوم العقل في سلسلة الرواية الخامسة "عرفه" يصور بتعبيرات تنشأ عن مشاعر وأفكار الفرد في كل شخصية، مثل التعاطف والرحمة واليأس. ينقسم شكل مفهوم الذات في سلسلة الرواية الخامسة "عرفه" إلى نوعين، هما Me و I. يتم وصف الذات كما قلت من خلال ظهور ردود أو سلوكيات لا تتوافق مع المعيار الذي يحدث مع التفاعل

بين الشخصيات، بينما يتم وصف الذات كما *Me* من خلال ظهور ردود أو سلوكيات تتوافق مع المعيار، مثل ردود الفعل والشتائم وأقسام. ويتضح شكل مفهوم المجتمع في سلسلة الرواية الخامسة "عرفه" من خلال تمثيل سلسلة من الردود المنظمة التي اتخذها الأفراد مثلي، مثل تمثيل المواقف والظروف في كل مرة تتغير.

بناء على أنواع الدراسات السابقة التي وجدت الباحثة سابقا، بالطبع هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة مع الأبحاث التي ستقوم بها الباحثة. كما كان الحال في البحث السابق الأول، فإنه يشبه هذا البحث بالكامل تقريبا. هما يشابهان في استخدام نظرية التفاعل الرمزي ولكن الدراسة السابقة تبحث في مجموعة من الدراما الموسيقية.

الدراسة السابقة الثانية، كلاهما مساواة من الناحية النظرية ولكن مجتمع البحث منهما مختلفتان. إن الدراسة السابقة تفحص رواية كمجتمع البحث لها. كان للدراسة السابقة الثالثة تشابه نظري التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد. والفرق بينهما في المجتمع البحث، تركز الدراسة السابقة على المجتمع الاجتماعي مباشرة، و يغرق الباحث في مجتمع ريفي، وليس على الأدب مثل الدراسات السابقة الأولى والثانية والرابعة التي ستذكرها الباحثة.

وما زالت الدراسة السابقة الأخيرة هي تشابه في النظرية المستخدمة، وهي التفاعل الرمزي بنظرية جورج هربرت ميد. الفرق بينهما في مجتمع البحث. تبحث الباحثة السابقة في رواية، أما هذا البحث في نص المسرحية. لم تجد الباحثة أي الدراسة السابقة التي تستخدم نص المسرحية "الحمير" لبحثها. لذلك، بناء على التعرض لأوجه التشابه والاختلاف في الدراسات السابقة مع هذه الدراسة، تعتقد الباحثة أن هذه الدراسة لم تستخدم بالفعل من قبل

الباحثين السابقين. ومن هذ نص المسرحية لم توجد من الدراسات التي درستها أو تحليلها.

ز- منهج البحث

١- نوع البحث

الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة بحثية نوعية، لأنه في هذه الدراسة يصف شكل التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية في نص المسرحية بعنوان "الحمير" لتوفيق الحكيم. في رأي بوغدان وغوبا، فإن منهج الكفي هو إجراءات بحثية تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو شفوية من أشخاص وسلوك يمكن أن يلاحظته (سوهرسابوترا ، ٢٠١٢ ، ص ١٨١). يسمى هذا البحث بمنهج الكيفي لأن هذا البحث ينتج بيانات وصفية كلمات أو جمل مكتوبا ليست أرقاما. تتكون البيانات في البحث الكيفي من الصوت أو الصور أو مقاطع الفيديو أو الموسيقى أو الأغاني أو الشعر أو النثر أو أي شيء متعلق بهذه الأشياء (داي، ١٩٩٣ ، ص ٥).

بناء على ما تقدم، يمكن ملاحظة أن هذا البحث بحث وصفي. البحث الوصفي هو طريقة تهدف إلى تقديم وصف ووصف البيانات بشكل منهجي وواقعي وبدقة حول البيانات وطبيعة المصدر وعلاقة الظاهرة التي تجري دراستها (جاياسودارما ، ٢٠٠٦ ، ص ٩).

يشمل هذا البحث بحث المكتبة باستخدام مصادر المكتبة في مناقشة المشكلات الرئيسية والمشكلات الفرعية التي تمت صياغتها (سوغيانا، ٢٠١٥ ، ص ٦٨). أخذ الباحثون المعلومات والبيانات من عدة مصادر للأدب في شكل كتب أو مجلات أو أطروحات لاستكمال البحث عن التفاعل الرمزي في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم بنظرية جورج هربرت ميد.

٢- مصدر البيانات

هناك نوعان من مصادر البيانات في هذه الدراسة، وهما:

أ) مصدر البيانات الأساسية

مصدر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي يتم جمعها بشكل مستقل من قبل الباحثين من مصدر الكائن قيد الدراسة (سيسوانتا، ٢٠١٢، ص ٥٦). مصدر البيانات الأساسي في هذه الدراسة هو نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم

ب) مصدر البيانات الثانوية

مصدر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات المنشورة من قبل المنظمات التي ليست معالجات (سيسوانتا، ٢٠١٢، ص ٥٦). مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة التي حصل عليها الباحثة من الكتب أو مصادر القراءة المتعلقة بعلم الأدب الإجتماعي التي تركز على منظور التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد فيها.

٣- طريقة جمع البيانات

تعد تقنيات جمع البيانات أهم خطوة في البحث لأن الهدف الرئيسي هو الحصول على بيانات دقيقة (سوجيونو، ٢٠٠٨، ص ٣٠٨). وفي عملية جمع البيانات، تعتمد هذه الدراسة بشكل كبير على مراجعة المخطوطات أو الوثائق. وفقا لسوجيونو، يمكن أن تأخذ الوثائق شكل كتابات أو رسومات أو أعمالاً ضخمة لشخص ما. للحصول على بيانات صالحة ووفقا لما هو متوقع، هناك العديد من التقنيات التي يستخدمها الباحثون، وهي: القراءة، الترجمة، التحليل، و تدوين الملاحظات. يمكن القيام بالخطوات على النحو التالي:

- أ) قراءة نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم كله
 ب) ترجمة مع فهم كل من الكلمات كلها
 ج) تحليل رموز التفاعل لكل حوار مرتبط بالشخصية الرئيسية في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم
 د) ملاحظة أي تفاعلات تشير إلى مفهوم التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد

٤ - طريقة تحليل البيانات

تستخدم هذه الدراسة نماذج تحليل البيانات ميلز و حوبرمان. اقترح ميلز نموذجاً لتحليل البيانات أطلق عليه نموذج تفاعلي. نموذج التحليل التفاعلي هو عملية دورية وتفاعلية (متراصة) حيث يجب أن تمر الباحثة بأربع مراحل، وهي مرحلة جمع البيانات، وتخفيض البيانات، وعرض البيانات، والإستنتاج (إيدروس، ٢٠٠٩، ص ١٤٨). الخطوات في تحليل البيانات هي:

أ) جمع البيانات

تختار الباحثة البيانات وتصنفونها ليتم تحليلها وفقاً للنظرية المستخدمة. يمكن القيام بجمع البيانات هذا بشكل متكرر حتى تصل البيانات التي تم الحصول عليها إلى مستوى جيد بشكل متزايد لجودة البيانات (سسونتارا، ٢٠٠٥، ص ٦٩-٧١). تجمع الباحثة الحوارات والنصوص السردية التي تتوافق مع مفهوم التفاعل الرمزي، أي العقل والذات والمجتمع.

ب) تخفيض البيانات

في هذه المرحلة، سيتم اختيار جميع البيانات التي تم الحصول عليها لاستخدامها أو التخلص منها. بعبارة أخرى، يعد تقليل البيانات

مرحلة من الاختيار، مع التركيز على التبسيط والتجريد وتحويل البيانات التي تم الحصول عليها (سالم، ٢٠٠١، ص ٢٢). عملية اختيار وتركيز الانتباه على تبسيط وتحويل الكلمات الأساسية التي تنشأ من السجلات المكتوبة من الميدان (إدروس، ٢٠٠٩، ص ١٥٠). المراحل في عملية تخفيض البيانات هي كما يلي:

- (١) بالنظر إلى البيانات التي تم الحصول عليها في وقت جمع البيانات
- (٢) إذا كان هناك عدم تطابق في البيانات، تبسط الباحثة البيانات التي تعتبر غير متوافقة مع نظرية التفاعل الرمزي بنظرية جورج هيربرت ميد.

ج) عرض البيانات

وهي مجموعة من المعلومات المنظمة التي تتيح إمكانية استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات. وهكذا، في عرض البيانات هذا، تقوم الباحثة بتجميع الحوارات بدلا من الشخصيات الرئيسية التي تحتوي على العقل والذات والمجتمع. يتم تقديم البيانات في شكل جدول بحيث تكون أكثر كفاءة وسهلة التحليل (إدروس، ٢٠٠٩، ص ١٥١). الخطوات في تقديم البيانات كما يلي:

- (١) تجميع الأشياء التي يتم تضمينها في صورة العقل، والذات، والمجتمع للشخصية الرئيسية
- (٢) وصف أشكال العقل، الذات، والمجتمع من الشخصيات الرئيسية التي يحصل عليها الباحثة من نص المسرحية "الحر" لتوفيق الحكيم.

(د) الإستنتاج

المرحلة الأخيرة من تحليل البيانات هي استخلاص النتائج. درج الاستنتاج هو التحليل النهائي للبحوث التي أجريت بناء على النظرية المستخدمة. يمكن أن يكون الاستنتاج في هذه الدراسة هو الجواب النهائي لصياغة المشكلة المقدمة. بالطبع، لا تكون الاستنتاجات المقدمة دائما إجابات صحيحة، نظرا لأن النتائج المستخلصة تختلف وفقا للطريقة التي يجري بها الباحثة البحث (سالم، ٢٠٠١، ص ٢٣). الخطوات في استخلاص الاستنتاجات هي كما يلي:

- (١) إعادة التحقق من مدى ملاءمة نتائج البحث مع نظرية التفاعل الرمزي
- (٢) استخلاص النتائج بناء على صياغة المشاكل القائمة
- (٣) ترتيب البيانات على أساس كل شكل من أشكال العقل، والذات، والمجتمع
- (٤) اشرح الغرض من كل البيانات
- (٥) صف البيانات بدقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- التفاعل الرمزي

١- تعريف التفاعل الرمزي

التفاعل الرمزي هو نهج صغير شائع في علم الاجتماع. تميل نظرية التفاعل الرمزي إلى رفض الافتراض القائل بأن الحقائق الاجتماعية هي محددات حقائق اجتماعية أخرى (عثمان، ٢٠١٢، ص. ٥٦). هذه النظرية هي أيضا الجانب الآخر من الرأي الذي يرى الفرد كمنتج يحدده المجتمع (نذير، ٢٠٠٨، ص. ٣١)

التفاعل الرمزي وفقا للمنظور التفاعلي، هو أحد وجهات النظر في دراسات الاتصال، والذي ربما يكون الأكثر إنسانية (أرديانتا، ٢٠٠٧، ص. ٤٠). وفقا لقاموس التواصل، فإن التفاعل هو عملية تتأثر بالسلوكيات أو الأنشطة بين أفراد المجتمع (أفندي، ١٩٨٩، ص. ١٨٤). بدون عملية التفاعل في الحياة، لا يمكن للبشر أن يعيشوا معا. يتكون التفاعل من كلمة *inter* التي تعني التسليم، وكلمة *action* التي تعني النشاط. لذا فإن هذا التفاعل هو نشاط متبادل ويشار إليه أيضا على أنه تجسيد للتواصل، بدون التواصل لن يكون هناك تفاعل (إبناه، ٢٠١٥، ص. ١٥٨).

التفاعل الاجتماعي هو علاقة اجتماعية ديناميكية تنطوي على علاقات بين الأفراد، بين الجماعات البشرية، أو بين الأفراد والجماعات

البشرية. شروط التفاعل هي التواصل الاجتماعي والتواصل (بونجن، ٢٠٠٦، ص. ٥٥).

في نهج التفاعل الرمزي، المعنى والرموز مهمان للغاية. الرموز هي إشارات وإيماءات ولغة. الرمز هو شيء يحل محل شيء آخر (عثمان، ٢٠١٢، ص. ٥٧). يتم تفسير رمز الكلمة في القاموس الإندونيسي الكبير على أنه شيء أو علامة، مثل لوحة أو شارة. تحتوي هذه العلامة على غرض أو معنى معين. وبالتالي، فإن الرموز هي اللغة المستخدمة لنقل الأفكار أو العواطف أو الرغبات أو الأحداث إلى الترميز (كسويلانا، ٢٠٠٨، ص. ٣). الرمز في دراسة علم الاجتماع هو شيء ذو معنى أو يصف أو يمثل شيئاً آخر. أي شيء يمكن أن يكون رمزا، طالما أن له معنى مفهومة ومتفق عليها، وهذا الرمز له معنى لأن البشر يعطونه معنى ويتفقون عليه (روبرتسون، ١٩٨٧، ص. ١٤٤). تأكيد مفهوم الرموز على وجود معاني مفهومة ومتفق عليها.

وفقا لنظرية التفاعل الرمزي، الحياة الاجتماعية في الأساس هي تفاعل بشري باستخدام الرموز، فهم مهتمون بالطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز التي تمثل ما يعنيه التواصل مع بعضهم البعض. وأيضا التأثير الناشئ عن تفسير هذه الرموز على سلوك الأطراف المشاركة في التفاعلات الاجتماعية (بركر، ٢٠٠٤، ص. ١٤).

يسمى الاتصال الذي يتم في ترتيب شخصي بين الحوارات وجهها لوجه بالتفاعل الرمزي. الآن، أصبح التفاعل الرمزي مصطلحا متعدد التخصصات للتواصل وعلم الاجتماع. الأشياء المادية هي نفسها، أي الإنسان والسلوك البشري. التفاعل مصطلح ومطلبة بعلم الاجتماع بينما الرمز هو علم الاتصال أو علم الاتصال (أحمدي، ٢٠٠٨، ص. ٣٠٢).

إن جوهر التفاعل الرمزي هو نشاط من خصائص الإنسان، أي التواصل أو تبادل الرموز التي تعطي معنى. يشير هذا المنظور إلى أن السلوك البشري يجب أن ينظر إليه على أنه عملية تسمح للبشر بتشكيل سلوكهم وتنظيمه من خلال مراعاة توقعات الآخرين الذين هم شركاء لتفاعلاتهم. التعريفات التي يقدمونها للآخرين والمواقف والأشياء وحتى أنفسهم يحددون السلوك البشري. في هذا السياق، يتم إنشاء المعنى في عملية التفاعل والعملية ليست وسيطاً محايداً يسمح للقوى الاجتماعية بلعب دورها، بل هي المادة الحقيقية للتنظيم الاجتماعي والقوى الاجتماعية (مليانا، ٢٠٠٢، ص. ٦٨-٧٠).

عند مهاجر (٢٠٠٧، ص. ١٩٠)، إن الاقتراح الأساسي للتفاعل الرمزي هو أنه يمكن تمييز السلوك البشري والتفاعل لأنه يتم عرضهما من خلال الرموز ومعانيها. يصبح البحث عن معنى وراء الواقع الحسي مهماً جداً في التفاعل الرمزي. لذلك، فإن الأساس الفلسفي للتفاعل الرمزي هو الظواهر.

ولذلك، التفاعل الرمزي أو نظرية التفاعل الرمزي هي عملية تفاعل من أجل تكوين معنى أو معنى للعالم لكل فرد مع الأفراد والأفراد مع الآخرين والأفراد مع المجتمع (هاريس و أماليا، ٢٠١٨، ص. ١٨).

٢- تاريخ التفاعل الرمزي

شرح عن ظهور نظرية التفاعل الرمزي لأول مرة هو جزء لا يتجزأ يجب تفسيره من أجل فهمه بالتحديد ما هي وكيف تكون هذه النظرية. لا يمكن فصل تاريخ نظرية التفاعل الرمزي عن فكرة جورج هيربرت ميد (١٨٦٣-١٩٣١). ولد ميد في هادلي، وهي بلدة صغيرة في

ماساتشوستس. بدأت مهنة ميد عندما أصبح أستاذا في أوبرلين، أوهايو، ثم انتقل ميد للتدريس من جامعي إلى آخر، حتى أخيرا عندما دُعي للانتقال من جامعة ميتشيغان إلى جامعة شيكاغو بواسطة جون ديوي (سيركار، ٢٠١١، ص. ١٠١).

ولد التفاعل الرمزي في جامعتين مختلفتين، وهما جامعة لوا وجامعة شيكاغو. في لوا، كان مانفورد كون وطلابه شخصيات مهمة في تقديم الأفكار الأصلية للتفاعل الرمزي أثناء المساهمة في هذه النظرية. بالإضافة إلى ذلك، طورت مجموعة لوا العديد من وجهات النظر الجديدة حول مفهوم الذات، ولكن تم اعتبار نهجهم نهجا غير عادي، لأن معظم مبادئ التفاعل الرمزي والتنمية كانت متجذرة في مدرسة شيكاغو.

كان جورج هربرت ميد وصديقه جون ديوي هو زملاء في جامعة شيكاغو (على الرغم من أن ميد لم يكمل أبدا الدكتوراه). درس ميد الفلسفة والعلوم الاجتماعية، وألقى محاضرات حول الأفكار التي شكلت جوهر مدرسة شيكاغو للتفاعل الرمزي. بصفته معلما شهيرا، كان محترما للغاية، ولعب ميد دورا مهما في بناء منظور مدرسة شيكاغو، التي ركزت على مناهج النظرية الاجتماعية التي أكدت على أهمية التواصل للحياة والتفاعل الاجتماعي.

تختلفان المدارس بشكل أساسي في المنهجية. ذكر ميد وطلابه هربرت بلومر أنه لا يمكن إجراء دراسات على البشر باستخدام نفس الأساليب المستخدمة في دراسة أشياء أخرى. يدعمون استخدام دراسات الحالة والتاريخ والمقابلات غير المنظمة. اعتمدت مدرسة لوا نهجا كميًا لدراساتها. يعتقد كون أن مفهوم التفاعل الرمزي يمكن تفعيله وتحديدده واختباره (ويست و ترنر، ٢٠٠٨، ص. ٩٧-٩٨).

وفقا لفطرازا (٢٠٠٨)، كان ميد مهتما بدراسة التفاعلات الاجتماعية، حيث يمتلك شخصان أو أكثر القدرة على إصدار رموز ذات معنى. يتأثر سلوك شخص ما بالرموز التي يقدمها الآخرون، وكذلك سلوك ذلك الشخص. من خلال إعطاء إشارات على شكل رموز، يمكننا التعبير عن المشاعر والأفكار والنوايا والعكس بالعكس من خلال قراءة الرموز التي يعرضها الآخرون (سيركار، ٢٠١١، ص. ١٠٢).

يمكن إرجاع التفاعل الرمزي كمنظور اجتماعي إلى أصوله خلال المثالية الألمانية أو ما قبل السقراطية، وبدأ في التطور في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ويتميز بكتابات شخصيات مختلفة مثل تشارلز س. بيرس وويليام جيمس وجون ديوي. تولد التفاعلات الرمزية عند تطبيقها على دراسة الحياة الاجتماعية من قبل علماء الاجتماع مثل تشارلز ه. جولي، و.إ. توماس، وجورج هربرت ميد. من بين العديد من علماء الاجتماع الذين يطبقون التفاعل الرمزي، فإن ميد هو الذي ينظم على وجه التحديد منظور التفاعل الرمزي (هاريس وأماليا، ٢٠١٨، ص. ١٨).

طور ميد نظرية التفاعل الرمزي على مدار العام ١٩٢٠-١٩٣٠م عندما يصبح أستاذا للفلسفة في جامعة شيكاغو. تطورت أفكاره حول التفاعل الرمزي بسرعة بعد أن نشر طلابه مذكرات محاضراتهم، بشكل رئيسي من خلال الكتب التي أصبحت المرجع الرئيسي لنظرية التفاعل الرمزي، وهي "العقل، الذات، والمجتمع"، التي تم نشرها لأول مرة في عام ١٩٣٤م، بعد وقت قصير من ميد توفى. تم دعم تطوير نظرية ميد أيضا من قبل طلابه، خاصة منهم هربرت بلومر. ومن المفارقات أن بلومر هو الذي صاغ مصطلح "التفاعل الرمزي" في عام ١٩٣٧ ونشره في المجتمع الأكاديمي. (بوترا، ٢٠١٨، ص. ٢). لذلك، من حيث المبدأ، على الرغم

من أن بلومر شاع هذا المصطلح، إلا أن ميد قام بتطوير جوهر الفكرة. يعتبر ميد نفسه شخصية مهمة في تاريخ هذه نظرية التفاعل الرمزي.

٣- مواضيع وافتراضات نظرية التفاعل الرمزي

يستند التفاعل الرمزي إلى أفكار حول أنفسهم وعلاقتهم بالمجتمع. لأن هذه الفكرة يمكن تفسيرها واسعا، سيتم شرحها بالتفصيل موضوعات من هذه النظرية وشرح إطار افتراضاتها.

"العقل، الذات والمجتمع" هو أكثر شهرة أعمال جورج هيربرت ميد (ميد. ١٩٣٤ في ويست-ترنر، ٢٠٠٨، ص. ٩٦)، حيث يركز الكتاب على ثلاثة مفاهيم وافتراضات ضرورية لتجميع مناقشة نظرية التفاعل الرمزي (سيركار، ٢٠١١، ص. ١٠٤).

تتضمن ثلاثة مواضيع لمفهوم جورج هيربرت ميد الذي تكمن وراء التفاعل الرمزي ما يلي:

(أ) أهمية المعنى للسلوك البشري

تقول نظرية التفاعل الرمزي أن الأفراد يشكلون معنى من خلال عملية الاتصال لأنها ليست جوهرية لأي شيء. الغرض من التفاعل للتفاعل الرمزي هو خلق نفس المعنى. هذا مهم لأنه بدون نفس المعنى، يصبح التواصل صعبا للغاية أو حتى مستحيلا (دلندا وأليان، ٢٠١٧، ص. ١٤١). في نظرية التفاعل الرمزي لا يمكن فصلها عن عملية الاتصال، لأنه في البداية لا معنى للمعنى، حتى يتم إنشاؤه في النهاية بشكل تفسري من قبل الأفراد من خلال عملية التفاعل، لخلق معنى الذي يمكن الاتفاق عليه جماعة (سيركار، ٢٠١١، ص. ١٠٤).

(ب) أهمية مفهوم الذات

يركز الموضوع الثاني في التفاعل الرمزي على أهمية مفهوم الذات، أو مجموعة من التصورات المستقرة نسبياً والموثوق بها من قبل شخص عن نفسه. عندما يسأل شخص ما، "من أنا؟" الجواب يتعلق أيضاً بمفهوم الذات. ترتبط الخصائص التي يعترف بها الشخص بخصائصه البدنية، ومواهبه، وأدواره، وقيمه، وحالاته العاطفية، ومهاراته، وفكره، والقيود الاجتماعية التي تشكل مفهومه الذاتي. التفاعل الرمزي مهم جداً في طريقة بناء الناس لمفاهيم الذات. يصف التفاعل الرمزي الأفراد ذوي الذوات النشطة، بناءً على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (دلندا وأليان، ٢٠١٧، ص. ١٤١).

يعتبر ميد أن مفهوم الذات هو عملية تأتي من التفاعل الاجتماعي للأفراد مع الآخرين. بالنسبة إلى ميد، الأفراد مخلوقات حساسة ونشطة وخلاقة ومبتكرة. يحدد وجودها الاجتماعي شكل بيئتها الاجتماعية ونفسها فعالاً (أحمدي، ٢٠٠٨، ص. ٣٠٧).

(ج) العلاقات بين الأفراد والمجتمع

يتعلق الموضوع الأخير بالعلاقة بين الحرية الفردية والحدود الاجتماعية. ميد وبلومر يشغلان مراكز مركزية لهذا السؤال. يحاولون شرح كل من النظام والتغيير في العمليات الاجتماعية. الافتراضات المتعلقة بهذا الموضوع هي:

- يتأثر الناس والمجموعات بالعمليات الثقافية والاجتماعية
- يتم إنتاج البنية الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي

من هذه المواضيع الثلاثة، تم الحصول على سبعة افتراضات من قبل هربرت بلومر (طالب جورج هربرت ميد)، وهي: (سيركار، ٢٠١١، ص. ١٠٥)

(١) يتصرف البشر تجاه الآخرين بناء على المعنى الذي يمنحهم إياه الآخرون

(٢) خلق المعنى في التفاعل البشري

(٣) يتم تعديل المعنى من خلال عملية تفسيرية

(٤) يطور الأفراد مفاهيم الذات من خلال التفاعل مع الآخرين

(٥) يوفر مفهوم الذات دافعا مهما للسلوك

(٦) يتأثر الناس والمجموعات بالعمليات الثقافية والاجتماعية

(٧) يتم إنتاج البنية الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي

ب- نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد

١- نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد

جورج هربرت ميد، المعروف باسم منشئ نظرية التفاعل الرمزي، هو يعجب بشدة بقدرة البشر على استخدام الرموز. وذكر أن الناس يتصرفون بناء على المعنى الرمزي الذي ينشأ في حالة معينة. تشكل الرموز جوهر نظرية التفاعل الرمزي.

كما ورد في اسمها، تؤكد نظرية التفاعل الرمزي على العلاقة بين الرموز والتفاعلات. على الرغم من أن ميد قام بعمل منشورات قليلة جدا خلال مسيرته الأكاديمية، ولكن بعد وفاته عمل طلابه معا لإعداد كتاب بناء على مواد محاضراته. أطلقوا عليها باسم "العقل، الذات، والمجتمع"، واحتوى الكتاب على أساس نظرية التفاعل الرمزي. ومن المثير للاهتمام أن

اسم "التفاعل الرمزي" ليس من صنع ميد. كان أحد طلابه، هو هربرت بلومر، التي منشئ هذا المصطلح، ولكن من الواضح جدا أن عمل ميد كان القوة الدافعة وراء هذه الحركة النظرية. نشر هربرت بلومر مقاله الخاص حول مجموعة من نظريات التفاعل الرمزي في عام ١٩٦٩ (ويست، ٢٠٠٨، ص. ٩٦).

تستند نظرية التفاعل الرمزي باختصار على المقدمات التالية (صبور، ٢٠٠٤، ص. ١٩٩):

- أ) يستجيب الأفراد لموقف رمزي، فهم يستجيبون للبيئة بما في ذلك الأشياء المادية (الأشياء) والأشياء الاجتماعية (السلوك البشري) بناء على الوسائط التي تحتويها هذه المكونات البيئية لهم.
- ب) المعنى هو إنتاج التفاعل الاجتماعي، وبالتالي فإن المعنى غير مرئي في الأشياء، ولكن يتم التفاوض عليه من خلال استخدام اللغة، والتفاوض ممكن لأن البشر قادرون على تلوين كل شيء، وليس فقط الأشياء المادية أو الأفعال أو الأحداث (حتى بدون وجود هذا الشيء المادي أو الفعل أو الحدث) ولكن أيضا الأفكار المجردة.
- ج) يمكن أن يتغير المعنى الذي يفسره الأفراد من وقت لآخر، بما يتماشى مع التغيرات في المواقف الموجودة في التفاعلات الاجتماعية، والتغيرات في التفسير ممكنة لأن الأفراد يمكنهم تنفيذ العمليات العقلية، أي التواصل مع أنفسهم.

٢- المفاهيم الأساسية لنظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد

توجد التفاعل الرمزي بسبب الأفكار الأساسية في تشكيل المعنى المستمد من العقل البشري (*Mind*) عن أنفسهم (*Self*)، وعلاقتهم في خضم

التفاعل الاجتماعي، وتهدف في النهاية إلى التوسط وتفسير المعاني في المجتمع (*Society*) حيث يعيش الفرد (سيركار، ٢٠١١، ص.١٠٤). أهم عمل ميد الوحيد في هذا الصدد موجود في كتابه بعنوان "*Mind, Self, and Society*". أخذ ميد المفاهيم الثلاثة الهامة اللازمة وأثر على بعضها البعض لتشكيل نظرية التفاعل الرمزي (أرديانتا، كومالا، وكرلينه، ٢٠٠٧، ص. ١٣٦). فيما يلي تعريفات للمفاهيم الأساسية الثلاثة لجورج هيربرت ميد، بما في ذلك:

(أ) العقل (*Mind*)

العقل الذي يعرفه ميد كعملية محادثة الشخص مع نفسه، غير موجود في ذات الفرد. العقل ظاهرة اجتماعية. تنشأ الأفكار وتتطور في العمليات الاجتماعية وهي جزء لا يتجزأ من العمليات الاجتماعية. العمليات الاجتماعية تسبق العقل، العمليات الاجتماعية ليست نتاج العقل. لذلك، يتم تعريف العقل (*Mind*) أيضا وظيفيا وليس جوهريا. إن الخاصية الخاصة للعقل هي قدرة الفرد على إثارة نفسه ليس فقط استجابة واحدة، ولكن استجابة المجتمع كلها أيضا. هذا هو يسمى العقل (*Mind*). القيام بشيء هو إعطاء استجابة منظمة معينة، وإذا كان لدى شخص ما هذه الاستجابة في حد ذاته، فإن لديه ما يسمى العقل.

وبالتالي يمكن تمييز العقل عن المفاهيم المنطقية الأخرى مثل مفهوم الذاكرة في عمل ميد من خلال قدرته على الاستجابة للمجتمع كلها وتطوير استجابات منظمة. يرى ميد العقل عمليا

أيضا. وبالتحديد ينطوي العقل على عملية فكرية تؤدي إلى حل المشكلات (ريتزر وجودمان، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٠).

عند ميد، لدى البشر عدد من الإجراءات الممكنة في تفكيرهم قبل أن يتخذوا إجراء فعليا (ريتزر، ٢٠١١، ص. ٦٧). التفكير عند ميد هو عملية يتفاعل فيها الأفراد مع أنفسهم باستخدام رموز ذات معنى. من خلال عملية التفاعل مع الذات، يختار الأفراد أي من المحفزات التي تستهدفها سيتم الرد عليها. هناك أربع مراحل مترابطة للعمل تشكل وحدة جدلية. تميز هذه الأشياء الأساسية الأربعة الأفكار أو الاستجابات البشرية عن الحيوانات التي تشمل الاندفاع والإدراك والتلاعب والاستهلاك.

الأولى، الدافع. الدافع هو نبضات تشمل محفزات عفوية مرتبطة بالحواس ورد فعل الفاعل للتحفيز المستلم. المرحلة الثانية هي الإدراك، تحدث هذه المرحلة عندما يقوم الفاعلون الاجتماعيون بإجراء تحقيقات والتفاعل مع المحفزات المتعلقة بالنبضات. ثالثا، التلاعب. هذه المرحلة الثالثة هي مرحلة تحديد الإجراءات المتعلقة بالجسم، وهذه المرحلة هي مرحلة مهمة في عملية العمل بحيث لا يحدث رد الفعل تلقائيا. هذا هو الاختلاف الأساسي بين البشر والحيوانات، لأن البشر لديهم معدات يمكنها التلاعب بالأشياء، بعد المرور بهذه المراحل الثلاث، يأتي الممثل لاتخاذ إجراء، وتسمى المرحلة الرابعة مرحلة الاستهلاك (أوبا، ٢٠١٠، ص. ٢٢٤).

يمكننا أن نجد ظاهرة "العقل" في الملاكمة والمبارزة، كما هو الحال في الخداع أو التفادي الذي يبدأه الخصم. يغير اللاعب الآخر هجومه، قد تكون هناك حركة ذهابا وإيابا حتى يتم إنشاء هجوم

فعليا. هذا هو نفس الوضع كما في قتال كلبين. إذا نجح أي من الأفراد، فهذا يعني أن معظم هجماته ودفاعاته يجب أن تكون دون اعتبار، ويجب أن تحدث هجماته ودفاعاته بشكل عفوي. يجب أن يتكيف غريزيا مع مواقف الأفراد الآخرين. ربما فكر في الأمر بالطبع. كان بإمكانه أن يفعل خدع لفتح الفرص للهجوم. ومع ذلك، يجب أن تكون معظم أفعاله دون اعتبار.

في هذه الحالة، نجد موقفا تصبح فيه أجزاء معينة من الإجراء حافظا لشخصيات أخرى للتكيف مع هذه الاستجابات. ويصبح التعديل بدوره حافظا لأول شخص يغير عمله ويبدأ بعمل جديد. هناك سلسلة من المواقف والحركات لهذه الشخصيات التي تنتمي إلى الشروع في العمل في شكل حافظ للاستجابات التي ستحدث. يمكن التعرف على مصطلح "الفتة" مع بدء الإجراءات الاجتماعية التي هي حافظ لاستجابة شخصية أخرى. انجذب داروين إلى هذه الإيماءات لأنها عبرت عن المشاعر، وناقش داروين هذه الإيماءات كما لو كانت لها وظائف استند إليها على ملاحظاته الخاصة لشخصيات أخرى. عبرت الإيماءات عن مشاعر الحيوان تجاه داروين. لقد رأى في موقف الكلب أن هناك فرحة تظهر عندما يرافق سيده في نزهة. تخلى داروين عن معظم معاملته للإيماءات بهذه الطريقة. (ميد، ٢٠١٨، ص ١٠٧-١٠٨)

(ب) الذات (Self)

وفقا لجورج هربرت ميد، فإن جوهر نظرية التفاعل الرمزي يدور حول "الذات"، مع الأخذ في الاعتبار أن مفهوم "الذات" هو

عملية تأتي من التفاعل الاجتماعي للأفراد مع الآخرين. بالنسبة لميد، فإن الأفراد مخلوقات حساسة ونشطة وخلاقة ومبتكرة. يحدد وجودهم الاجتماعي بشكل كبير شكل بيئتهم الاجتماعية وأنفسهم بشكل فعال. علاوة على ذلك، أوضح ميد أن مفهوم "الذات" يمكن أن يكون موضوعاً وموضوعاً في نفس الوقت. ينطبق الشيء المعني على نفسه باعتباره الصفة الأساسية للكائنات الأخرى، بحيث يكون قادراً على تحقيق الوعي الذاتي، وأساس اتخاذ موقف لنفسه، وكذلك في المواقف الاجتماعية (أحمدي، ٢٠٠٨، ص. ٣٠٧).

تنص ميد في ريتزر (٢٠١٦، ص. ٣٨٦) على أنه "من خلال التفكير، من خلال إعادة تجربة الفرد إلى نفسه، تنتج العملية الاجتماعية بأكملها تجربة الأفراد المشاركين فيها؛ وبهذه الطريقة، يمكن للأفراد قبول مواقف الآخرين تجاه أنفسهم، والأفراد قادرون على التكيف بوعي مع العمليات الاجتماعية والقدرة على تغيير العمليات التي تنتج في بعض الإجراءات الاجتماعية من وجهة نظرهم في التكيف مع الإجراءات الاجتماعية".

وبناء على تلك العبارات، يقال "ذاتياً" إذا مر الفرد بعملية تواصل مع أفراد آخرين. تنتج هذه العملية الاجتماعية تجارب لدى الأفراد لقبول ما يحدث في العمليات الاجتماعية. تقبل سلوك الأفراد الآخرين والتحكم في تصرفات الفرد نفسه.

أهم جزء في مناقشة ميد هو العلاقة المتبادلة بين الذات ككائن والذات كموضوع. يظهر ميد الذات ككائن من خلال مفهوم "Me"، بينما عندما يتم عرضه كموضوع يتصرف من خلال مفهوم "I". السمة الرئيسية لتمييز البشر والحيوانات هي اللغة أو الرموز

المهمة. يجب أن تكون الرمزية المهمة معنى يُفهم معاً، وتتكون من مرحلتين، "Me" و "I". في هذا السياق، "Me" هي نفسي كما يراها الآخرون، بينما "I" هي الجزء الذي يهتم بنفسي. هذان الشيئان بحسب ميد، يصيران مصدر خطر وإبداع وعفوية.

نحن لا نعرف أي شيء عن "I" ونحن نفاجئ أنفسنا من خلال أفعالنا. نحن نعرف "I" فقط بعد تنفيذ الإجراء. لذا، نحن نعرف "I" فقط في ذاكرتنا. وأكد ميد "I" لأربعة أسباب. أولاً، "I" هو المصدر الرئيسي لشيء جديد في العملية الاجتماعية. ثانياً، يعتقد ميد أن القيمة "I" هي أهم قيمتنا. ثالثاً، "I" هو شيء نسعى إليه من تحقيق الذات. رابعاً، يرى ميد عملية تطويرية في التاريخ حيث يهيمن "Me" على البشر في المجتمعات البدائية، بينما يكون المكون "I" في المجتمع الحديث أكبر (ريتزر وجودمان، ٢٠٠٧، ص. ٢٨٦).

(ج) المجتمع (Society)

هذا المفهوم الثالث هو شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يتم إنشاؤها وبنائها من قبل كل فرد في وسط المجتمع، ويشترك كل فرد في السلوكيات التي يختارونها بنشاط وطواعية، والتي تقدم في نهاية المطاف البشر في عملية أخذ دور في وسط مجتمعهم (سيركار، ٢٠١١، ص. ١٠٤).

مفهوم المجتمع في نظرية جورج هربرت ميد للتفاعل الرمزي ليس سياق مجتمعي على المستوى الكلي، بل هو سياق مجتمعي أكثر تحديداً، أي المستوى الجزئي. يوجد المجتمع كعملية اجتماعية تحدث بشكل مستمر قبل ظهور الأفكار والذات (بوتري، ٢٠١٧، ص ٥).

على المستوى العام، يستخدم ميد مصطلح المجتمع الذي يعني عملية اجتماعية لا نهاية لها تسبق العقل والذات. دور المجتمع مهم جدا في تشكيل العقل والذات. على المستوى الآخر، يجادل ميد بأن المجتمع يعكس مجموعة من الردود المنظمة التي استولى عليها الأفراد في شكل "أنا" (Me). وفقا لهذا الفهم الفردي، يؤثر المجتمع عليهم، مما يمنحهم القدرة من خلال النقد الذاتي للسيطرة على أنفسهم. تكمن أهم مساهمة ميد للمجتمع في تفكيره حول العقل والذات.

على مستوى أكثر تحديدا في المجتمع، لدى ميد عدد من الأفكار حول المؤسسات الاجتماعية. بشكل عام، يعرف ميد المؤسسات بأنها "الاستجابات الجماعية في المجتمع" أو "العادات المعيشية المجتمعية". وبشكل أكثر تحديدا، قال إن الإجراءات العامة للمجتمع تم توجيهها إلى الأفراد بناء على ظروف معينة بنفس الطريقة، وبناء على تلك الظروف، كان هناك أيضا نفس الاستجابة من جانب المجتمع. هذه العملية تسمى "بناء المؤسسات".

ووفقا لما ذكره ميد، يجب على المؤسسات الاجتماعية أن تحدد فقط ما يجب على الأفراد القيام به بمعنى عام وعريض فقط، ويجب أن توفر مساحة كافية للفردية والإبداع. يظهر ميد هنا مفهوم المؤسسات الاجتماعية الحديثة للغاية، كأفراد قسريين وتمكينهم من أن يصبحوا أفرادا مبدعين (أوبا، ٢٠١٠، ص. ٢٨٧-٢٨٨).

ج- المسرحية

١- تعريف المسرحية

بناء على أصل الكلمة، تأتي كلمة دراما من الكلمة اليونانية *dram* والتي تعني الحركة. يسلط عرض الدراما الضوء على محادثات وإيماءات اللاعبين على المسرح. غالبا ما يشار إلى الدراما على أنها مسرحية أو مسرح. الدراما تعني التعاليم التي يتم نقلها بشكل سري أو غير علني، لأن المسرحيات الدرامية تحتوي في الواقع على رسائل/تعاليم (خاصة التعاليم الأخلاقية) للجمهور يمكن العثور عليها ضمينا. كلمة مسرح مأخوذة من المسرح الإنجليزي، أي مسرح أو مسرح. تأتي كلمة مسرح في اللغة الإنجليزية من المسرح اليوناني مما يعني أنه مندهش من رؤيته. ربما اندهش الكثير من المشاهدين ورضاهم عن مشاهدة مشهد الدراما التي عُرضت على المسرح (ويانتو، ٢٠٠٢، ص ١-٢). على عكس حالة الروايات أو القصص القصيرة، حيث يجب على القارئ أن يتخيل بشكل مستقل الأحداث التي تحدث في القصة. بحيث يكون لكل قارئ وجهات نظر مختلفة. من الشرح أعلاه يمكن أن نستنتج أن الدراما في مجتمعنا لها معنيان، وهما المعنى الواسع والمعنى الضيق. بالمعنى الواسع، الدراما هي جميع أشكال المشهد التي تحتوي على قصص ويتم تأديتها أمام العديد من الأشخاص. في حين أن الدراما بالمعنى الضيق هي قصة حياة الإنسان في المجتمع التي يتم عرضها على المسرح، ويتم تقديمها في شكل حوار وحركة بناء على النص المدعوم بإعدادات المسرح والأضواء والماكياج وما إلى ذلك (ويانتو، ٢٠٠٢، ص ٣).

تركز الباحثة في هذه الدراسة على النص المسرحية وهو عمل أدبي ثنائي الأبعاد والنص كبعد أدبي والمسرحية كبعد أداء. هذان الشئان

مرتبطان ببعضهما البعض. يكتب المؤلف نصا مسرحيا ليس فقط في مرحلة الكشف عن الحدث ليستمتع به القراء، ولكن من المرجح أن يتم عرض كتابة العمل على خشبة المسرح. لقد رأينا ذلك من خلال معنى الدراما التي تنص على أن التكوين الذي يحكي قصة، عادة عن الصراع البشري، يعني الحوار والأفعال بحيث يجب أن تكون عناصر الدراما في نص المسرحية (أنوار، ٢٠١٨، ص. ٣).

٢- أنواع المسرحية

ينقسم المسرحية نوعان (محمد، ١٣٢٢، ص. ٣٣٥):

(أ) المأساة

وهي "التراجيديا" وتنتهي بفاجعة، ولكنها تؤكد قيمة إنسانية كبرى، وكانت في بدايتها مقصورة على تصوير حياة العظماء، فأصبحت اليوم تتناول عامة الناس، وتتميز بالجدية، وحدة العواطف، وصعوبة الاختيار في المواقف، وسلامة اللغة في الصياغة.

(ب) الملهاة

وهي "الكوميديا"، وموضوعاتها واقعية من المشكلات اليومية، ويغلب عليها الطابع المحلي، وعنصر الفكاهة رئيس فيها. ونهايتها غالبا سعيدة. و تنقسم الملهاة قسمين هما:

(١) الملهاة الجادة

ويغلب عليها الطابع النقدي، والإضحاك فيها وسيلة لإبراز عيوب المجتمع، فهي هادفة، وبنائها محكم، وأشخاصها لهم أدوار محددة.

(٢) الملهاة الهزلية

وهي غير هادفة ولا محكمة البناء، وموضوعها غالبا هزليا،
والإضحاح هدفها الرئيس.

٣- عناصر المسرحية

وينقسم العناصر المميزة للمسرحية لثلاثة أنواع (محمد، ١٣٢٢، ص. ٣٣٣):

أ) البناء

يختلف بناء المسرحية عن بناء القصة في جانبين:

(١) شكل البناء : ففصول المسرحية محدودة، وفصول القصة لا حد لها ولا سيمًا في الرواية، وإن كان هناك تشابه في الحجم بين القصة القصيرة والمسرحية المكوّنة من فصل واحد.

(٢) أسلوب البناء : وهو في المسرحية يقوم على التصاعد بالصراع إلى غايته، في خط متنام نحو قمة مشحونة بالتوتر، ثم يتجه الخط نحو القرار الحاسم في النهاية، أما القصة فتقوم على التشابك والتعقيد في هدوء حتى ينتهي إلى الحل.

ب) الحوار

تقوم المسرحية على الحوار، وتقوم القصة على الحكاية وإن جاء فيها الحوار فهو غير أساسي. وهناك، وسائل إضافية تساعد النص المسرحي عندما يعرض على خشبة المسرح كالموسيقا التصويرية، والإضاءة، وغيرهما. لكن النص نفسه لا يجري فيه من فنون القول سوى الحوار. ولذلك يقال "لا مسرح بلا حوار"، وقد يكون بين شخصين، أو مناجاة بين الشخص ونفسه، يكشف به الكاتب أغوار الشخصية وهمومها الكامنة ودوافعها الخفية. وأحيانا يكون الحديث

من طرف واحد ظاهر، ندرك من خلاله الطرف الآخر، وهدفه إبراز أفكاره المتحدث ونواياه للمشاهدين.

ويرى النقاد أن الحوار يدل على قدرة الكاتب ويشترطون لنجاحه أن تتحقق فيه المقومات الآتية :

- (١) أن يكون حيا نابضا مركزا حتى لا يمله المشاهدون والقراء
- (٢) أن يعبر دائما عن انفعالات الأشخاص في حالاتها المختلفة من الرضا والغضب، والذكاء والغباء، وغير ذلك. فليس الحوار مجرد سؤال وجواب، أو مجرد مناقشة عقلية يشترك فيها أكثر من شخص. وإذا كان كذلك رأيناه سقيما ومملا.
- (٣) أن يكون ملائما لمستوى الشخصيات عقليا واجتماعيا وثقافيا. ولذلك يتنوع أسلوب المسرحية تبعا لتنوع شخصياتها، على الرغم من أن الكاتب هو المؤلف للحوار، بخلاف أسلوب القصة الذي يكون في مستوى واحد.

(ج) الصراع

هو عقدة المسرحية، وإذا كان الحوار هو الجانب المحسوس في المسرحية فإن الصراع هو الجانب المعنوي لها، وإذا صح قول النقاد "لا مسرحية بغير حوار" فيصح أن نضيف: "ولا مسرحية بغير صراع"، فالصراع عنصر قائم في الحياة بين الخير والشر، سواء أكان بين أشخاص حول مبداء أو فكرة أو نزعة أو هدف أم بين الشخص ونفسه.

والمسرحية هي أكثر الفنون الأدبية ارتباطا بحياة الناس، وفي كل شخص جوانب ضعف وجوانب قوة وأعماله موزعة بين الخير والشر. ويظهر الصراع في المسرحية في أكثر من مستوى، ويوشك كل شخص فيها أن تكون له مشكلة خاصة، ولكن إلى جانب ذلك هناك صراع عام رئيس، ومحوري، يؤدي إلى تأزم الموقف، حتى يكون الحل نهاية لتلك العقدة، أما القصة فأساسها مشكلة تحتاج إلى الحل.



الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- لمحة عن نص المسرحية "الحمير" ومؤلفها

١- لمحة عن نص المسرحية "الحمير"

ووفقا لعناصر المسرحية المذكورة في محمد (١٣٢٢)، ص ٣٣٣-٣٣٥)، أن المسرحية لها ثلاثة عناصر، منها: بناء، وحوار، وصراع. لذا، في المسرحية التي يستخدمها الباحثة وفقا للعناصر المحددة. أما ملخص عن المسرحية على النحو التالي.

لم يخف الكاتب العظيم والأديب الكبير توفيق الحكيم إعجابه بالحمار وعالم الحمير. هرب من الرقابة الأمنية بان يتحدث حديثه على فم الحمير، لكن في هذه المسرحية تخيل أنه جالس على مكتبه مستغرقا في التأمل والتفكير ويدخل عليه حمار وقدم له حمارا قديما.

قد فشل الحكيم في الكتابة عن الحمير، و كان آخر شيء ما كتبه هو رواية "حمار الحكيم" عام ١٩٤٠ م، ولكن هذا يأتي بعد ربع قرن من عام ١٩٧٥ م. ويعتب الحمار على الحكيم انه يتجاهله دائما ويحتقره، ولكن هذا لا يمنع من كونه موجودا يفكر. "انا افكر اذن انا موجود"، لكن الحمار يقول "انا موجود اذن انا أفكر". واطلب الإذن للحمار ليجلس ويقول للحكيم، سأريكم ما أعرفه عنك وعن غيرك من الحمير، ثم يستدرك الكلام غيرك من المفكرين والمؤلفين، ويناقش الحمار مع الحكيم معاني ألف ليلة و ليلة التي كتبها حكيم شهرزاد، وهي مسرحية نشرت عام ١٩٣٤ م.

والحمار فاهم ومتذكر رغم مضي المدة، ويناقش الحمار هنا، فإن نهاية كتاب ألف ليلة تختلف عن نهاية كتاب الحكيم. فلقد قدم كتاب ألف ليلة وليلة نهاية القصة، بان عاش شهرزاد وشهريار في ثبات ونبات وخلفوا صبيان وبنات. ومسرحية الحمير لتوفيق الحكيم تحتوي على أربعة مشاهد وهي الحمار يفكر، الحمار يؤلف، سوق الحمير، وحصحص الحبوب. إذا كان الحمار يفكر فلا بد أن الحمار يؤلف. لكن سوق الحمير يجعل عاطلين عن العمل، أحدهما يشغل المزارعين الذين يشترون الحمير. و العاطل الثاني يفك عقدة الحمار ووضع جبلا في رقبتة. وهكذا وجد عملا، لأن الحمار كان يعمل ويأكل وكان جاهزا للعمل ويأكل ولم يجد فرصة، لكنه انتهر فرصة الحمار وقرر إراحة الفلاح كحمار، وقال إن السبب كان الحمار الذي اتصل به والده أكثر من ذات مرة، وأن الله استجاب لدعاء الاب وصار الابن حمارا. لكنه في يد الفلاح الصالح الذي هو من رجال الله الصالحين.

٢- لمحة عن توفيق الحكيم

توفيق الحكيم هو أحد من أكثر الأدباء العرب المعاصرين في مصر. ولد توفيق الحكيم في التاريخ ٩ أكتوبر ١٨٩٨ في مدينة الإسكندرية بمصر (يونيارتا و فرحة، ٢٠١٨، ص. ٤٦). هو ينحدر من عائلة عربية تركية من سليل عائلة فلاحية غنية. يعمل والده كقاض. في السابعة من عمره، دخل توفيق الحكيم والده في مدرسة دمنهور الابتدائية بدمشق.

في الفطاني (٢٠٠٧، ص ١٤٥)، أوضح أن توفيق الحكيم حاول تحرير نفسه من قيود والدته التي تم نفيها من الحياة خارج المنزل. ولكنه، لم

يستطع فعل الكثير لذلك. بعد الانتهاء من المدرسة الابتدائية، تم إرساله إلى القاهرة لمواصلة المدرسة الثانوية محمد علي وعاش مع عمه، الذين أصبحوا مدرسين في المدرسة الابتدائية ومحاضرين في كلية الهندسة. في القاهرة بدأ في الحصول على الحرية من سلطة والدته. على هامش استكمال أنشطته في المدرسة الثانوية، استكشف فن الصوت والموسيقى الذي أدى إلى الفنون المسرحية.

تخرج من المدرسة الثانوية، واصل توفيق الحكيم دراسته في كلية العالي للقانون. بينما بدأت مواهبه الفنية والأدبية تنمو في قلبه وعقله. ثم انضم إلى فنانين شباب آخرين من عمره، أحد منهم محمود تيمور. في عام ١٩٢٢، كان قد بدأ في تأليف العديد من النصوص المسرحية التي تؤديها فرقة مسرح العكاسية في مبنى مسرح الأزبكية.

في عام ١٩٢٤، أكمل توفيق الحكيم دراسته في كلية العالي للقانون. طلب من والده السماح له بالذهاب إلى باريس لسبب مواصلة دراسته في القانون. كان والده سعيدا جدا ووافق على رغبته. ومع ذلك، خلال السنوات الأربع التي قضاها في باريس، لم يلمس من مسائل قانونية. خلال ذلك الوقت كان يقرأ أكبر عدد ممكن من الروايات، ويستكشف الأدب والمسرح، في فرنسا وخارجها. كما يحب الموسيقى الغربية. قضى كل وقته في دور الأوبرا والحفلات الموسيقية واستكشف المسرح. بالإضافة إلى ذلك، تم إنفاقها قدر الإمكان على قراءة ثقافة وفكر العصر الكلاسيكي والحديث.

عند عودته إلى مصر عام ١٩٢٨، عمل كعضو في مجلس النواب حتى عام ١٩٣٤. ثم أصبح المدير الإداري لقسم التربية والتعليم حتى عام ١٩٣٩. ثم انتقل إلى قسم الخدمات الاجتماعية. على الرغم من أنه

مشغول بالأنشطة المتعلقة بمنصبه، إلا أنه لا يزال نشطا في كتابة القصص القصيرة والروايات ونص المسرحيات (نصيح ، بسيد، و هاشم، ٢٠١٧، الصفحات ٤٤١-٤٤٢).

كان توفيق الحكيم رائد ولادة الروايات والمسرحية العربية في مصر. وهو أيضا كاتب عالمي يطلق عليه أبو المسرحية العربية الحديثة (يونيارتا وفرحة، ٢٠١٨، ص. ٤٦). كتب العديد من الروايات والقصص القصيرة بمواضيع مختلفة وأكثر من ٥٠ نص المسرحيات، أحدها نص المسرحية بعنوان "الحمير" عام ١٩٧٥.

ب- عرض البيانات

يبحث هذه البحث المحادثات في نص المسرحية "الحمير" الذي فيه تفاعلات رمزية. لذلك سوف تعرض الباحثة بعض البيانات التي أخذتها للتحليل وهي كما يلي:

الرقم	المتكلم	الكلام	صفحة
١	الحمار	تسمح أقدم نفسي؟ أذكرك بنفسي؟	٢١
	المؤلف	تفضل!	
	الحمار	أنا حمار، حمارك القديم	
٢	-	المؤلف جالس إلى مكتبه، واضعا رأسه فوق كفه وهو مستغرق في التأمل والتفكير. يدخل عليه حمار...	٢١
٣	الحمار	أولا سأعرض عليك بعض ما أعرف عنك وعن غيرك من الحمير	٢٢
٤	الحمار	لم تقل لنا ماذا فعل بعد ذلك؟ وماذا وجد في الخلاء؟ ومن قابل هناك وكيف عاش؟	٢٣

	هذا فعلا ما لم أفكر فيه	المؤلف	
٦٧	ماذا كنت أقول... وأملئ؟	الحمار	٥
	كنت تقول إن المليونير وصعلوكه يخرجان معا	المؤلف	
٢١	أنت تتجاهلني دائما و تحتقري، لكن هذا لا يمنع من كوني موجودا أفكر	الحمار	٦
٢١	وهل كل موجود يفكر؟	المؤلف	٧
	وماالمناع؟ هل دخلت في رأس كل موجود؟!	الحمار	
٢٢	غيري من الحمير؟	المؤلف	٨
	عفوا، أقصد غيرك من المفكرين والمؤلفين. فرما خطر لي أنا أيضا أن أؤلف. ولكن قبل ذلك يجب أن أفكر. وقبل أن أفكر يجب أن أقرأ وأطلع. وقد أطلعت بالطبع على الكثير من حكايات إخواننا الحمير أقصد إخواني. سأقص عليك بعضها هنا. أما تفكيري فقد أدى بي أخيرا إلى النظر في معاني ومغازي حكاياتكم ومنها ما جاء في ألف ليلة وليلة. وأهمها ما دار حول شهر زاد وشهر يار. وأظنك أنت كتبت شيئا عن شهر زاد. لعلها تمثيلية...	الحمار	
٤٨	لولا التواضع المعروف في فصيلتنا لقلت إني أوسع منك خيالا وأصدق منك فكرا	الحمار	٩
	هذه قضية نتركها للتاريخ	المؤلف	
	التاريخ بطئ الحكم	الحمار	
	ربما لأنه احيانا بطيء الفهم	المؤلف	
	مثلك	الحمار	
	شكرا	المؤلف	
٥٣	تؤلف مسرحية جديدة؟	الحمار	١٠
	ابعد عني!	المؤلف	
	ما هو موضوعها؟	الحمار	

	قلت لك ابعد ... لا أحب التشريف بمعرفتك بعد اليوم	المؤلف	
	ما الذي حصل؟!	الحمار	
	أرجوك! أنا مشغول	المؤلف	
	دعني أنا أوّلف لك	الحمار	
	انت؟!	المؤلف	
٥٤	امسك بقلمك وأنا أملئ عليك	الحمار	١١
	ماذا ستقول؟	المؤلف	
	كلاما لا رأس له ولا ذنب!	الحمار	
	انت طلبت مني مسرحية لمجرد الترفيه عن مزاجك، فاتركني	الحمار	
٦١	إذن أوّلف لك على مزاجي	المؤلف	١٢
	تفضل!	المؤلف	
	يخرجان معا؟ إلى أين؟	المؤلف	
٦٨	صبرك يا أخي صبرك! أنت مصر على قطع حبال أفكاري!	الحمار	١٣
	قلت لك اسكت أنت...دعني أوّلف	الحمار	١٤
	في كل شيء تفكر فيه أنت. هل تأذن لي في الجلوس،	الحمار	
٢١	لأعرض عليك نماذج من تفكري؟	المؤلف	١٥
	بكل سرور	المؤلف	
	ما قولك في تفكيري؟ ألم أستخرج من ألف ليلة وليلة ما	الحمار	
٤٨	لم تفكر أنت فيه؟	المؤلف	١٦
	انت عبقرى!	المؤلف	
٥٣	ألن تدخلني في المسرحية الجديدة؟	الحمار	
	حاشا الله! تبت الى الله أدخلك فيما أكتب	المؤلف	
	وما السبب؟	الحمار	١٧
	وجودك يسبب لي مشاكل!	المؤلف	
	وجودي؟!	الحمار	

	المؤلف	نعم ... وجودك كل واحد يظن أنه هو المقصود	
	المؤلف	تفكر؟!	
٢١	الحمار	مثلك تماما، ألم يقل فيلسوفكم: "أنا أفكر إذن فأنا موجود"، وأنا أقول لك: "أنا موجود، إذن أنا أفكر	١٨
	الحمار	هناك خلاف بين نهاية كتاب ألف ليلة، ونهاية تمثيلتك. في الكتاب يعيش شهر يار وشهر زاد في تبات ونبات وينجيان ذرية من الصبيان والنبات أما عندك أنت فإن شهر يار ينتهي بأن يهجر زوجته ويترك قصره، ويخرج هائما على وجهه في الخلاء، أليس كذلك؟	
	المؤلف	بالضبط	
	الحمار	لم تقل لنا ماذا فعل بعد ذلك؟ وماذا وجد في الخلاء؟ ومن قابل هناك وكيف عاش؟	
٢٢	المؤلف	هذا فعلا ما لم أفكر فيه	١٩
	الحمار	أنا أفكر لك. وقد فكرت في ذلك. واسمح لي أعرض عليك نتيجة تفكيري. وأرجوك أن تتابع في صمت تسلسل فكري وتصوري لما حدث لشهر يار في الخلاء. إن هذا الخلاء كما أتخيله لا بد أن يكون فقرا... جليلا لا ينبت فيه غير بعض شجيرات برية. ولا بد أن يقطن في هذا الخلاء كالعادة اللصوص وقطاع الطرق، وقبيل ظهور شهر يار في هذا الخلاء يكون في أسفل ربوة من تلك الربو بعض أولئك اللصوص. لصان منهم يهمان بصعود الربوة. هل تتابعني في هذا الصورة؟	
	المؤلف	عندك موضوع ترفيهي؟	
٥٥	الحمار	موجود، اكتب... لا أعرف بعد كيف تبدأ المسرحية ولا كيف تنتهي!. ربما أعرف قليلا كيف تبدأ...إني أتصور مثلا مكتب رجل مليونير...رجل أعمال...مقاوم مثلا..	٢٠

	عنده طائفة من الموظفين والموظفات... إنه هو أيضا مثلك يريد الترفيه لا عن نفسه فقط... ولكن عن... سنعرف ذلك فيما بعد..العجب في الأمر أنه ألف من موظفيه وموظفاته فرقة غنائية راقصة أسماها فرقة البلايل الذهبية... كتبت؟		
٥٥	تبدأ المسرحية هكذا: مكتب المليونير مبهرج مزخرف. المكان خال لا أحد فيه. تدخل السكرتيرة تحمل آنية بها زهر ياسمين. وخلفها يدخل الموظفون والموظفات أى فرقة البلايل بآنيات زهر ياسمين، وهم في غناء وشبه حركات راقصة على مطلع لحن سيد درويش: يا ورد على فل وياسمين اليوم يوم الياسمين وبكره حايكون يوم الفل والسعد بكره يعم الكل ثم يخرجون جميعا. وتبقى السكرتيرة فيدخل عليها رجل نصف صعلوك، وهو ينظر بدهشة إلى الفرقة الخارجة بحركاتها الراقصة	الحمار	٢١
٦٨	نعم. يخرجان معا إلى الشارع... حيث القهوة التي بها أصحاب الملايين... أظن هذا يتمشى مع المنطق	الحمار	٢٢
	أرجوك لا تتحدث هنا عن المنطق	المؤلف	
	المهم أنهما الآن في الشارع. وهناك يصادفان فتحة مجرور	الحمار	
٧٥	ألف يا سيدي ألف. ماذا بعد ذلك؟	المؤلف	٢٣
	بعد ذلك يعود المليونير وصاحبه إلى المكتب، وتستقبلهما السكرتيرة بنظرة تساؤل... ولكن المليونير يكون طبعاً في حالة غضب، والصعلوك في حالة خجل... وينفجر فيه المليونير	الحمار	

ج- تحليل البيانات

١- صورة مفاهيم العقل في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية في نص

المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم

يحتوي نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم على التفاعل للشخصية الرئيسية مع للشخصية الآخرين من صور مفهوم العقل. أما البيانات الذي يدل على تلك العمل ما يلي:

الحمار : تسمح أقدم نفسي؟ أذكرك بنفسي؟

المؤلف : تفضل!

الحمار : أنا حمار، حمارك القديم. (ص. ٢١)

بناء على البيانات السابقة، ظهرت شخصية الحمار على أنها "العقل" حيث يبدأ ويقدم نفسه أمام المؤلف. يتكلم عن هويته دون أن يطلب الخصم. مع تحية لوصوله إلى المؤلف ثم يقدم نفسه فيدرج في استخدام رمز التفاعل الذاتي باستخدام "العقل" الذي يفكر ويتفاعل مع نفسه لتحفيز الإجابة من المؤلف. تفاعل الحمار هو التفاعل اللفظية التي يُنقله إلى المؤلف. وقف الحمار أمام مكتب المؤلف ثم قدم نفسه. تصرف الحمار بشكل لائق أمام المؤلف بثقته وبدون تردد. الحمار هو حمار ذكي لا يعرف المؤلف. بذلك، يعتزم الحمار أن تقديم نفسه إلى المؤلف حتى يتمكن من الدخول في المسرحية للمؤلف أو مساعدة المؤلف في كتابة النص المسرحية. لكن لسوء الحظ، لم يؤمن المؤلف بالحمار تماما.

المؤلف جالس إلى مكتبه، واضعاً رأسه فوق كفه وهو مستغرق في

التأمل والتفكير. يدخل عليه حمار... (ص. ٢١)

بناء على البيانات السابقة، أظهر كل من المؤلف والحمار تفاعلهما

"العقل". وضع المؤلف رأسه على راحة يده. يركز على المسرحية التي توشك

على الكتابة. تخيل خط القصة. ثم جاء الحمار بخطواته الواثقة نحو التحول

وقدم نفسه. يتضمن هذا التفاعل تفاعلات غير اللفظية حيث لا يأتي الدور

الموضح في البيانات من الحوار بل من لفتة أو لفتة تأتي بشكل طبيعي من

شخصية الحمار والمؤلف. يجلس المؤلف على المكتب، ومن الواضح أن

وجهه حالم ونظرة فارغة، في إشارة إلى أن المؤلف ضائع في أفكاره. ثم جاء

الحمار. سيؤدي وصول الحمار إلى كسر خيالية المؤلف وسيتلقى رد فعل

من المؤلف.

الحمار : أولاً سأعرض عليك بعض ما أعرف عنك وعن غيرك

من الحمير. (ص. ٢٢)

تقدم شخصية الحمار نفسه على أنه "عقل" يتفاعل مع نفسه محاولاً

ترتيب الجملة في محادثته بأفضل طريقة ممكنة حتى لا يكون هناك سوء فهم

مع المؤلف. أراد الحمار أن يشرح منذ البداية ما كان سيتحدث عنه، وهو

إظهار ما يعرفه عن المؤلف وغير المؤلف من الحمير. تتضمن تفاعل الحمار

من البيانات أعلاه التفاعل اللفظية، والذي يتفاعل الحمار مع نفسه حول

كيف سيشرح للمؤلف حول معرفته. سيشرح الحمار للمؤلف ما يدور في

تفكيره، على أمل الحصول على رد مما قاله.

الحمار : لم تقل لنا ماذا فعل بعد ذلك؟ وماذا وجد في

الخلاء؟ ومن قابل هناك وكيف عاش؟

المؤلف : هذا فعلا ما لم أفكر فيه. (ص. ٢٣)

بناء على البيانات السابقة، تقدم شخصية الحمار نفسه على أنه "عقل" يحاول العثور على فضوله. عرف الحمار بالضبط عن المسرحية التي كتبها المؤلف. لكن المسرحية لم تنته بعد. لطرح آلاف الأسئلة في ذهن الحمار. ثم ذكره الحمار. لكن الجواب الذي حصل عليه الحمار هو عكس ذلك، لم يفكر المؤلف في أي شيء لمواصلة المسرحية.

الحمار : ماذا كنت أقول... وأملتي؟

المؤلف : كنت تقول إن المليونير وصلوكه يخرجان معا. (ص.

٦٧)

فقد الحمار التركيز. ينسى مدى إملاء القصة. بناء على هذه البيانات، ظهر الحمار في البداية على أنه "عقل" كان يفكر من خلال التفاعل مع نفسه. ثم طلب من المؤلف أن يحصل على الرد الذي يريده. يحدث "عقل" شخصية الحمار بسبب اضطراب في أفكاره السابقة. لذا كان على الحمار أن يكرر ما صممه. تفاعل الحمار هو التفاعل اللفظية التي تؤثر على الشخص الآخر للاستجابة وفقا لرغبات الشخصية الرئيسية.

٢- صورة مفاهيم الذات في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية في نص

المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم

أما صور مفهوم الذات للشخصية الرئيسية في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم ينقسم على قسمين، هما انا (*I*) و انا (*ME*). أما البيانات الذي يدل على تلك العمل ما يلي:

(أ) انا (*I*)

الحمار : أنت تتجاهلني دائما و تحتقري، لكن هذا لا يمنع من كوني موجودا أفكر. (ص. ٢١)

بناء على تلك البيانات، تظهر شخصية الحمار نفسه على أنه "*I*" الذي كان الحمار موضوعا لغباء المؤلف. أدرك أن وجوده في قصة المؤلف كان شخصية تم تحقيرها وكرهها. لذلك يظهر نفسه على أنه مخلوق موجود ويفكر. لأن الكائنات الموجودة تستطيع أن تفكر وتشعر. كما لا يقبل الحمار إذا أسفل من كبريائه دائما. عبر الحمار عن شكواه للمؤلف بثقته وبشجاعته. ولم يتردد في القول إن المؤلف قد خدعه وأهانته. ومع ذلك، فإن موقف المؤلف إلى الحمار لا يقلل من حماسه للاستمرار في الوقوف ككائن يريد أن يعتبر وجوده وقادر على التفكير. يظهر الحمار كل شيء للمؤلف لينال منه التعاطف. لأن الحمار حمار ذكي جدا، لكن ذكائه لا يثق به المؤلف. كيف يمكن للمؤلف أن يؤمن بالحمار؟ لذا يتضح من هذه البيانات أن الحمار تتصرف كـ "الذات" في شكل "أنا" أو الذات كموضوع للمؤلف. الذات التي تظهر نفسها تبرر نفسها للشخص الآخر.

المؤلف : وهل كل موجود يفكر؟

الحمار : وماالمانع؟ هل دخلت في رأس كل موجود؟!!

(ص. ٢١)

بناء على البيانات السابقة، يقدم الحمار نفسه على أنه "I" يظهر نفسه للرأي الذي عبر عنه. وبحسب الحمار، فإن نشاط التفكير شيء يجب أن يكون في كل رأس. هنا يظهر الحمار الغرض من كلماته في وقت سابق، أن كل شيء موجود سيفكر بالتأكيد. ينشأ هذا بسبب سؤال المؤلف إلى الحمار عما إذا كان صحيحاً أن كل كائن يفكر؟ لا يزال الحمار يصر على رأيه بأن كل موجود يفكر. ما زال المؤلف لا يصدق ذلك حتى غضب الحمار لمواصلة الجدل مع المؤلف حول هذا الموضوع. لما لا؟ أليس لكل رأس رأي؟ أجاب الحمار بصراحة وأوضح أنه الحمار له عقل أيضاً. لا يختلف عن البشر. تظهر شخصية الحمار كموضوع لديه أفكار الخاصة. يظهر نفسه ويظهر مهاراته في التفكير أمام المؤلف. ليس ذلك فحسب، فقد أنكر الحمار اعتقاد المؤلف أيضاً بأن كل ما هو موجود سوف يفكر بحججه الخاصة. حتى يرتبك المؤلف في الرد على أقوال وأسئلة من الحمار.

المؤلف : غيري من الحمير؟

الحمار : عفوا، أقصد غيرك من المفكرين والمؤلفين. فربما

خطر لي أنا أيضاً أن أؤلف. ولكن قبل ذلك يجب أن أفكر. وقبل أن أفكر يجب أن أقرأ وأطلع. وقد أطلعت بالطبع على الكثير من حكايات إخواننا الحمير أقصد إخواني. سأقص

عليك بعضها هنا. أما تفكيري فقد أدى بي
 أخيرا إلى النظر في معاني ومغازي حكاياتكم
 ومنها ما جاء في ألف ليلة وليلة. وأهمها ما دار
 حول شهر زاد وشهر يار. وأظنك أنت كتبت
 شيئا عن شهر زاد . لعلها تمثيلية ... (ص).

(٢٢)

بناء على البيانات السابقة، يتساءل المؤلف عما يعني الحمار
 بغيره من الحمير ؟ ثم يقدم الحمار نفسه على أنه " I " الذي يظهر
 نفسه لمحاوريه. وأوضح الحمار أن الغرض غير الحمير هو كتاب آخرون
 إلى جانب محاوريه. كما عبر الحمار عن رأيه في حقائق المؤلف وربطها
 بما تعلمه من الروايات التي قرأها. هنا يظهر نفسه بشكل كامل
 للآخرين. بفضل قدرة الحمار على التفكير، كان قادرا على إظهار
 نفسه للمؤلف عما يعرفه عن المفكرين والمؤلفين. الحمار حمار ذكي.
 بشكل متماسك، نقل للمؤلف أن الكتابة تتطلب فكرة مسبقة. وقبل
 التفكير، يجب عليه في كثير من الأحيان قراءة وتعلم قصص أخرى
 ملهمة. وقد تعلم الكثير من رواية أخيه الحمار الآخر.

الحمار : لولا التواضع المعروف في فصيلتنا لقلت إني

أوسع منك خيالا وأصدق منك فكرا

المؤلف : هذه قضية نتركها للتاريخ

الحمار : التاريخ بطيء الحكم

المؤلف : ربما لأنه أحيانا بطيء الفهم

الحمار : مثلك

المؤلف : شكرا. (ص. ٤٨)

تظهر شخصية الحمار من خلال التباهي بنفسه، لأن قدرته على التفكير أكبر من المؤلف. استنادا إلى البيانات أعلاه، نعلم أن الحمار يظهر كـ "I" الذي يظهر نفسه بصراحة. ليس التباهي فحسب، بل يشير الحمار أيضا إلى الكتاب على أنهم كتاب بطيئون في الفهم. دور المؤلف هنا هو الصبر والهدوء بما يكفي لمواجهة الحمار. لأنه من الواضح أن الحمار لديه رؤى واسعة منه. ظهر الحمار كموضوع ذكي. بموقف شجاع، نقل للمؤلف قدرته على التخيل والتفكير. ليس ذلك فحسب، فبناء على هذه المعطيات قال الحمار أن المؤلف لديه فهم بطيء أيضا. ومع ذلك، فإن المؤلف لا ينكر ذلك. لا يزال لطيفا إلى الحمار. لأنه اعترف بأن الحمار كان حمار عبقرى.

الحمار : تؤلف مسرحية جديدة؟

المؤلف : ابعد عني!

الحمار : ما هو موضوعها؟

المؤلف : قلت لك ابعد ... لا أحب التشریف بمعرفتك

بعد اليوم

الحمار : ما الذي حصل؟!

المؤلف : أرجوك! أنا مشغول. (ص. ٥٣)

على عكس الجولة السابقة، تم امتصاص المؤلف بقلمه وورقته ثم جاء الحمار. انزعج المؤلف من وصول الحمار. لكن الحمار ظل حازما بفضوله. وفقا للبيانات أعلاه، يقدم الحمار نفسه على أنه "I"

يظهر نفسه على أنه خصم فضولي. استمر الحمار في حث المؤلف على الأسئلة التي طرحها، لكن المؤلف مازال يطلب من الحمار الرحيل والبقاء بعيدا لأن وجوده سيحمل المشاكل. بناء على هذه البيانات، أظهر وصول الحمار كموضوع أنه يتجاهل كلام المؤلف. في كثير من الأحيان طرد المؤلف الحمار من حضوره، لكن لم يتردد في طرح أسئلته على المؤلف. وهذا يظهر الحمار نفسه على أساس التفاعل الرمزي "للذات"، أي الحمار الذي لا يزال يريد ردا من المحاور أي المؤلف. ومع ذلك، فإن هذا في الواقع يجعل المؤلف غير مرتاح.

الحمار : دعني أنا أولف لك
 المؤلف : انت؟!
 الحمار : امسك بقلمك وأنا أملى عليك
 المؤلف : ماذا ستقول؟
 الحمار : كلاما لا رأس له ولا ذنب! (ص. ٥٤)

بناء على هذه البيانات، فإن شخصية الحمار تقدم نفسها على أنها "I" تطلب من المؤلف أن يطيع ما يريد. يظهر الحمار نفسه على أنه الحمار يمكنه الكتابة بشكل جيد. طلب الحمار من المؤلف أن يمسك القلم وأن يكتب ما قاله في ذلك الوقت. تولى الحمار براءة دور المؤلف في التأليف. يريد أن يُظهر أنه يستطيع أيضا التأليف كما يفعل المؤلف ويريد أيضا تبديد شكوك المؤلف بشأنه وافترض المؤلف أن الحمار مجرد مخلوق غريب لا فائدة منه.

الحمار : انت طلبت مني مسرحية لمجرد الترفيه عن

مزاجك، فاتركني إذن أؤلف لك على مزاجي.

المؤلف : تفضل! (ص. ٦١)

يسأل المؤلف البطل الحمار أن يكتب قصة تريح مزاجه. ومع ذلك، طلب الحمار أن يغادر المؤلف ويبدأ الكتابة. بناء على البيانات أعلاه، يقدم الحمار نفسه على أنه "I" يظهر نفسه ليطلب المكان والزمان وحدهما. يريد أن يكون لديه الوقت ليكون وحيدا لتقديم مسرحية مسلية.

المؤلف : يخرجان معا؟ إلى أين؟

الحمار : صبرك يا أخي صبرك! أنت مصر على قطع

حبال أفكارى! (ص. ٦٧)

بناء على بيانات سابقة، أخبر الحمار المؤلف تلقائيا كما لو كان يزعج عقله. قطعت الحمار على المؤلف بقوله إن المؤلف ينبغي أن يكثر صبره. لأن أسئلة المؤلف تقضي فعليا على تركيز الحمار. تصرف الحمار باستخدام الرمز "I" عند الرد على أسئلة المؤلف دون أي اعتبار وإظهار نفسه الذي كان يفكر في خطط مؤامرة المسرحية. بشكل تلقائي طلب الحمار من المؤلف أن تهدأ وأن تتحلى بالصبر. وبشكل غير مباشر أظهر الحمار نفسه أنه يفكر. ولا تدع أحدا يكسر حبل الفكر في ظل هذه الظروف. عندما يكتب الحمار فهو مثل الإنسان بشكل عام، إذا كان هناك صوت يعيق طريقة تفكيره، خاصة عندما يكون التفكير عبارة عن قصة، فسيغضب صاحب

القصة. لأن الأخاذيد تم ترتيبها بدقة في عقله وانفجرت بأصوات الآخرين.

الحمار : قلت لك اسكت أنت...دعني أؤلف. (ص. ٧٥)

(٧٥)

مرة أخرى، وبخ الحمار المؤلف، لأنه دمر تركيز الحمار. بناء على هذه البيانات، قدم الحمار نفسه على أنه "I" قال عفويا ما كان في ذهنه بغض النظر عن الطرف الآخر. هنا يصبح الحمار موضوعا في حوار، لأن ذكاء الحمار في تأليف قصة. بحيث يحترم المؤلف إرادة الحمار. لم يريد الحمار أن يزعم ودعه يخلق القصة مرة أخرى.

(ب) انا (Me)

الحمار : في كل شيء تفكر فيه أنت. هل تأذن لي في الجلوس، لأعرض عليك نماذج من تفكري؟

المؤلف : بكل سرور. (ص. ٢١)

بناء على البيانات السابقة، يحاول الحمار لفت انتباه المؤلف. طلب إذنا من المؤلف للجلوس حتى يتمكن من شرح ما كان يفكر فيه. في بيانات الحمار يعرض نفسه على أنه "Me" كما يراه الآخرون، أي المؤلف. يسعد المؤلف الترحيب بالحمار ودعوته للحديث. يرى المؤلف أن الحمار مخلوق غريب. لذلك، يحاول الحمار أن يكسب قلب المؤلف ليصدقه على وجه التحديد ما يدور في أذهان الحمار. إن ظهور الحمار ككائن في البيانات كما يراه الآخرون (المؤلف) هو الحمارالذي يريد أن يفضح أفكاره. قبل أن يواصل الحمار حديثه،

كان المؤلف لا يزال لطيفا ودعاه للجلوس أمامه. لكن الأمر سيكون مختلفا عندما يبدأ المؤلف بغير مريح مع وصول الحمار الذي يبحث دائما عن الاهتمام حتى يريد أن تولي مهنة عن المؤلف.

الحمار : ما قولك في تفكيري؟ ألم أستخرج من ألف ليلة وليلة ما لم تفكر أنت فيه؟
المؤلف : انت عبقرى! (ص. ٤٨)

وبناء على تلك البيانات، فإن شخصية الحمار تظهر على أنها "Me" والتي تظهر كما يراها الآخرون، أي المؤلف. بعد أن تحدث الحمار مطولا عن أدوار وحوارات الشخصيات في كتاب المسرحية، سأل عن آراء حول كل شيء. بالطبع، يعجب المؤلف بالحمار بالتعبير عن إعجابه بالحمار. يرى المؤلف أن الحمار مخلوق عبقرى، يتجاوز قدرة المؤلف. في نظر المؤلف، لم يعد الحمار مخلوقا غريبا كالقديم. تمكن الحمار من الفوز بقلب المؤلف حتى يتمكن المؤلف من الوثوق بالحمار ويسمح للحمار بالدخول في مسرحية المؤلف. يا له من جهد لا يذهب سدى. هذه المرة، كسبت محاولة الحمار كسب ثقة المؤلف من كلمة "عبقرى" التي تكفي لإسعادها وفخرها بنفسها وبأفكاره. تلقى الحمار ككائن في البيانات اعترافا من محاوريه. هذا كل ما يريده الحمار حتى يتمكن من الدخول ولعب دور في نص المسرحية للمؤلف.

الحمار : أَلن تدخلني في المسرحية الجديدة؟
المؤلف : حاشا الله! تبت الى الله أدخلك فيما أكتب

الحمار : وما السبب؟
 المؤلف : وجودك يسبب لي مشاكل!
 الحمار : وجودي؟!
 المؤلف : نعم ... وجودك كل واحد يظن أنه هو
 المقصود. (ص. ٥٣)

بناء على البيانات السابقة، تصبح شخصية الحمار كائنا كما يراه الآخرون. يظهر "Me" في حوار مع المؤلف. وبحسب المؤلف، فإن الحمار هو الشخص الذي يجلب له كارثة دائما. المؤلف لا يشعر أبدا بالسعادة لوجود الحمار. ولم يتردد في قول أشياء سيئة إذا طلب منه الحمار إدراج دوره في مسرحية للمؤلف الجديد. عند المؤلف، فإن أي شخص يعرف أن الحمار هو الذي يسبب المشاكل. توسل الحمار للدور له في الحوار إلى المؤلف حتى يتمكن من الدخول ولعب دور في مسرحية المؤلف. لكن إرادة المؤلف تقول خلاف ذلك. رأى الحمار كحمار يسبب المشاكل. من هذه البيانات يتضح أن المؤلف لا يحب الحمار، خاصة إذا كان عليه أن يدرجه في القصة التي كتبها المؤلف.

٣- صورة مفاهيم المجتمع في التفاعل الرمزي للشخصية الرئيسية في نص

المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم

يحتوي نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم على التفاعل للشخصية الرئيسة مع للشخصية الآخرين من صور مفهوم المجتمع. أما البيانات الذي يدل على تلك العمل ما يلي:

المؤلف : تفكر؟!!

الحمار : مثلك تماما، ألم يقل فيلسوفكم: "أنا أفكر إذن فأنا موجود"، وأنا أقول لك: "أنا موجود، إذن أنا أفكر".
(ص. ٢١)

بناء على تلك البيانات، اتخذ شخصية الحمار دور المجتمع المحيط، أي هو شخصية المؤلف. يتضمن هذا رمز التفاعل "المجتمع". لا يؤمن المؤلف بوجود الحمار الذي يستطيع التفكير. ثم تولى كلمات فيلسوف المؤلف الذي قيل من قبل عن كائنات موجود الذي لها عقل. ولكن الحمار له رأي الخاص الذي يتناسب عكسيا مع فيلسوف المؤلف. يعني إذا كان موجودا وجوده فهو يعتقد. لا يؤمن أحد بوجود الحمار في الواقع بما في ذلك المؤلف. يحاول الحمار إقناع المؤلف بالاستيلاء على كلمات المؤلف، أنه يستطيع التفكير والشعور بالأشياء من حوله. قال المؤلف ذات مرة أن كل من يفكر فهو موجود. ثم عكس الحمار البيان. وبحسب الحمار فإن كل ما هو موجود سوف يفكر. الحمار حمار ذكي، حتى لو تحدث عن الواقع، لا يمكن للمحاور إلا أن يسلمه ويصدق. ومع ذلك، فهو يختلف عن المؤلف. قبل أن يتعرف على الحمار، لم يصدق حقا كيف يمكن أن يهزم الحمار المؤلف عندما يتعلق الأمر بكتابة الأعمال المسرحية.

الحمار : هناك خلاف بين نهاية كتاب ألف ليلة، ونهاية تمثيليتك. في الكتاب يعيش شهر يار وشهر زاد في تبات ونبات وينجيان ذرية من الصبيان والبنات أما عندك أنت فإن شهر يار ينتهي بأن يهجر زوجته ويترك قصره، ويخرج هائما على وجهه في الخلاء، أليس كذلك؟
المؤلف : بالضبط

الحمار : لم تقل لنا ماذا فعل بعد ذلك؟ وماذا وجد في الخلاء؟

ومن قابل هناك وكيف عاش؟

المؤلف : هذا فعلا ما لم أفكر فيه

الحمار : أنا أفكر لك. وقد فكرت في ذلك. واسمح لي أعرض

عليك نتيجة تفكيري. وأرجوك أن تتابع في صمت

تسلسل فكري وتصوري لما حدث لشهر يار في الخلاء.

إن هذا الخلاء كما أتخيله لا بد أن يكون فقرا... جبليا لا

ينبت فيه غير بعض شجيرات برية. ولا بد أن يقطن في

هذا الخلاء كالعادة للصيادين وقطاع الطرق، وقبيل

ظهور شهر يار في هذا الخلاء يكون في أسفل ربوة من

تلك الربوة بعض أولئك الصيادين. لصان منهم يهمان

بصعود الربوة. هل تتابعني في هذا الصورة؟. (ص. ٢٢)

قام الحمار بدور قصة مسرحية كتبها المؤلف الذي كان يواجهه في

ذلك الوقت. وفقا للبيانات، برزت شخصية الحمار كتفاعل رمزي لـ

"المجتمع". وتحدث عن أشياء لا تتفق معه حسب المؤامرة. ثم يتساءل الحمار

عما سيحدث بعد الحادثة التي قام بها المؤلف؟ واتضح أن المؤلف لم يفكر

في الأمر. ثم طلب الحمار من المؤلف إذنا لنقل ما يدور في ذهنه، كما لو

كان الحمار في المسرحية. ويستمتع المؤلف بعناية. في شرح الحمار لما كان

يدور في عقله، قال بشغف كأنه يلعب ويلعب دورا في أحلامه. يتولى

الحمار القصة التي ينقلها في شكل "أنا"، أي كشيء في ذهنه. لذا يمكن

الاستنتاج من هذه المعطيات أن الحمار يقدم نفسه على أنه "مجتمع" في

حواره الذي يتولى فيه ليس من خلال لعب دور شخص آخر، بل هو نفسه

كما لو كان في القصة.

المؤلف : عندك موضوع ترفيهي؟
 الحمار : موجود، اكتب... لا أعرف بعد كيف تبدأ
 المسرحية ولا كيف تنتهي!. ربما أعرف قليلا
 كيف تبدأ...إني أتصور مثلا مكتب رجل
 مليونير...رجل أعمال...مقاول مثلا.. عنده
 طائفة من الموظفين والموظفات...إنه هو أيضا
 مثلك يريد الترفيه لا عن نفسه فقط...ولكن
 عن...سنعرف ذلك فيما بعد..العجب في الأمر
 أنه ألف من مواظفيه وموظفاته فرقة غنائية
 راقصة أسماها فرقة البلابل الذهبية...كتبت؟.
 (ص. ٥٥)

بناء على البيانات السابقة، ظهرت شخصية الحمار باسم "المجتمع".
 تولى الحمار دور الشخصيات في المسرحية التي سيكتبها المؤلف. تولى الحمار
 القصة في شكل "Me" لشرح ما حدث في المسرحية. أملى سلسلة من
 القصص التي تخيلها واحدة تلو الأخرى.

الحمار : تبدأ المسرحية هكذا: مكتب المليونير مبهرج
 مزخرف. المكان خال لا أحد فيه. تدخل
 السكرتيرة تحمل آنية بها زهر ياسمين. وخلفها
 يدخل الموظفون والموظفات أى فرقة البلابل
 بأنيات زهر ياسمين، وهم في غناء وشبه حركات
 راقصة على مطلع لحن سيد درويش:

يا ورد على فل وياسمين
اليوم يوم الياسمين
وبكره حايكون يوم الفل
والسعد بكره يعم الكل

ثم يخرجون جميعا. وتبقى السكرتيرة فيدخل عليها
رجل نصف صعلوك، وهو ينظر بدهشة إلى
الفرقة الخارجة بحركاتها الراقصة. (ص. ٥٥)

بناء على تلك البيانات، فإن أنماط التفاعل بين شخصيات الحمار
و المؤلف هي في شكل مجتمع أو "Society" يقدم قصصا استحوذت عليها
كل شخصية في شكل "Me". على وجه الخصوص شخصية الحمار، تولى
مسؤولية كل مؤامرة وحوار في المسرحية التي كتبها مؤلف الشخصية بنفسه.
تحدث الحمار بينما كان يتخيل كيف كان على وشك أن يصنع القصة.
كان يتخيل مكتب المليونير وهو يضرب ولا يزعج أحد. ثم جاءت
السكرتيرة وموظفوها، رجالا ونساء، يحملون حاويات الياسمين مصحوبة
بأغاني ورقصات جميلة. تم حل الحمار في أغنية أنه رطب نفسه.

الحمار : نعم. يخرجان معا إلى الشارع... حيث القهوة
التي بها أصحاب الملايين... أظن هذا يتمشى مع
المنطق

المؤلف : أرجوك لا تتحدث هنا عن المنطق
الحمار : المهم أنهما الآن في الشارع. وهناك يصادفان
فتحة مجرور. (ص. ٦٧)

وبناء البيانات السابقة، ظهر الحمار كـ "مجتمع" وضع موقفه من قصة المجتمع في المسرحية التي أملاها. يستمر الحمار المشهد المسرحي. ويتحدث الحمار عن المنطق، لكن المؤلف لا يجب منطق القصة. ثم غير الحمار كلماته لكنه تجاهل المؤلف.

المؤلف : أَلْف يا سيدي أَلْف. ماذا بعد ذلك؟
 الحمار : بعد ذلك يعود المليونير وصاحبه إلى المكتب،
 وتستقبلهما السكرتيرة بنظرة تساؤل... ولكن
 المليونير يكون طبعاً في حالة غضب، والصعلوك
 في حالة خجل... وينفجر فيه المليونير. (ص.
 ٧٥)

بناء على البيانات السابقة، ظهر الحمار كـ "مجتمع" كان يواصل مسرحيته. لم يعد الأمر مفاجئاً بعد الآن. خيال الحمار واسع للغاية، بحيث يحترم المؤلف الحمار أيضاً الذي أساء إليه ذات مرة. كقدم الحمار نفسه في القصة. يكمن مفهوم المجتمع في البيانات في تولى الحمار لأدوار الآخرين. يتولى دور القصة التي يكتبها في شكل "أنا"، أي في شكل نفسه كشيء يبدو أنه موجود ويلعب دوراً في قصته الخاصة. حالياً، لا يساور الكاتبة شك في قدرة الحمار على التفكير وتأليف نص المسرحية. لذلك يحترم المؤلف الحمار. بلقب "يا سيدي" يقدر ويحترم ذكاء وعبقرية الحمار. كيف غير متوقع من قبل المؤلف السابق.

الفصل الرابع

الخلاصة والاقتراحات

أ- الخلاصة

بناء على تحليل النص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم باستخدام نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هيرت ميد، فتلخص الباحثة حسب أسئلة البحث التي قدمتها الباحثة أن؛

١- صورة مفاهيم العقل للشخصية الرئيسية في النص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم يظهر بسبب الأفعال اللفظية و غير اللفظية بين الشخصيات التي تحدث في الحوار حتى يمكن للشخصية الرئيسية بالتفكير، مما يؤدي إلى استخدام الرموز التي لها معنى اجتماعي من خلال التفاعل مع نفسها ومع الآخرين. ينشأ التفاعل مع نفسها أو الذات لأن الشخصية الرئيسية تخمين الاستجابة التي ستحصل عليها من الشخص الآخر.

٢- ينقسم صورة مفاهيم الذات للشخصية الرئيسية في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم إلى قسمين، هما أنا (I) وأنا (Me). أنا (I) للشخصية الرئيسية يظهر بسبب الاستجابة التلقائية للحوار بين الشخصيات أو المحاورين بحيث تقول الشخصية الرئيسية وفقا لما يريده دون أي اعتبار. إن أنا (Me) للشخصية الرئيسية هي استجابة شكلية تعمل من خلال اتباع أو طلب آراء المحاورين بناء على تفكيرها سابقا.

٣- صورة مفاهيم المجتمع في نص المسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم هو تفاعل الشخصية الرئيسية التي تأخذ دور الآخرين في شكل أنا (Me) بناء على الخبرة والتفاعل الاجتماعي الذي قام به لوجود مجتمع في قصة أو مسرحية.

ب- الاقتراحات

- ١- يقترح للباحث القادم أن يدرس بمزيد من التفصيل حول التفاعل الرمزي لأفكار الشخصيات الأخرى. لا يقتصر على التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد حول العقل والذات والمجتمع فقط. بهدف تطوير علم الأدب الاجتماعي في قسم اللغة العربية وآدابها
- ٢- يقترح للقارئ أن يستخدم نتائج هذا البحث كمرجع عند دراسة التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد المتضمن في الأعمال الأدبية.
- ٣- ترجوا الباحثة القارئ والباحثين القادمين من معرفة المزيد عن نصوص المسرحية لتوفيق الحكيم وخاصة "الحمير"، ويمكن العثور على مزيد من المعلومات حول أصول وملخصاتمن هذه المسرحية الأكثر دقة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أدهم و ناجي. (٢٠١٢). توفيق الحكيم. القاهرة: هنداوي.
- السعادة، رفيقة. (٢٠١٩). التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد. بحث الجمعي. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- الحكيم، توفيق. (١٩٧٥). الحمير. القاهرة: مكتبة مصر.
- محمد، حسين علي. (١٣٢٢). التحرير الأدبي: دراسات نظرية ونماذج تطبيقية. الرياض: العبيكان.

pdf. Retrieved from <https://foulabook.com/ar/book/الحمير-pdf> diakses pada 12 Mei 2020 09.25 WIB

المراجع الأجنبية

- Ahmadi, Dadi. (2008). Interaksi Simbolik: Suatu Pengantar. *Mediator: Jurnal Komunikasi*, 9(2), 301-316.
- Amie, Anianndhini Yayi, dkk. (2014). *Interaksi Simbolik Tokoh Dewa dalam Novel "Biola Tak Berdawai" karya Seno Gumira Ajidarma: Kajian Interaksionisme Simbolik George Herbert Mead*. *Jurnal Sastra Indonesia* 3 (1) (2014). Jurusan Bahasa dan Sastra Indonesia, Fakultas Bahasa dan Seni, Universitas Negeri Semarang.
- Anwar, Febrina & Syam, Akhmad. (2018). Kritik Sosial dalam Naskah Drama Alangkah Lucunya Negeri Ini Karya Deddy Mizwar. *Jurnal Bahasa dan Sastra*, 3(6). Prodi Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, FKIP Universitas Tadulako, Sulawesi Tengah.
- Ardianto, Elvinaro & Bambang Q-Anees. (2007). *Filsafat Ilmu Komunikasi*. Bandung: Simbiosis Rekatama Media.
- Ardianto, Elvinaro. Komala, Lukiati. & Karlinah, Siti. (2007). *Komunikasi Massa Suatu Pengantar*. Bandung: Simbiosis Rekatama Media.

- Berger, Artur Asa. (2004). *Tanda-Tanda Dalam Kebudayaan Kontemporer*, trans. M. Dwi Mariyanto and Sunarto. Yogyakarta: Tiara Wacana.
- Bungin, Burhan. (2006). *Sosiologi Komunikasi*. Jakarta: Prenada Media Group.
- Bungin, M. Burhan. (2008). *Sosiologi Komunikasi: Teori, Paradigma, dan Diskursus Teknologi Komunikasi di Masyarakat*. Jakarta: Kencana
- Dalmenda, M. & Elian, N. (2017). Makna Tradisi Tabuik Oleh Masyarakat Kota Pariaman (Studi Deskriptif Interaksionisme Simbolik). *ANTROPOLOGI: Isu-Isu Sosial Budaya*, 18(2), 135-151.
- Demartoto, A. (2013). Realitas Virtual Realitas Sosiologi. *Cakrawala*, 2(1), 343.
- Dey, Ian. (1993). *Qualitative Data Analysis*. New York: Roulledge
- Djajasudarma, T. Fatimah. (2006). *Metode Linguistik: Rancangan Metode Penelitian dan Kajian*. Bandung: Eresco.
- Effendi, Onong Uchjana. (1989). *Kamus Komunikasi*. Bandung: Mandar Maju.
- Fathoni, Achmad Atho'ilah. (2007). *Leksikon Sastrawan Arab Modern*. Yogyakarta: Datamedia.
- Haris, Aidil & Amalia, Asrinda. (2018). Makna Dan Simbol Dalam Proses Interaksi Sosial (Sebuah Tinjauan Komunikasi). *Jurnal Dakwah Risalah*, 29(1), 16-19. Universitas Muhammadiyah Riau.
- Hukama, Ardika Fateh. (2017). *Persepsi Masyarakat Pedesaan Terhadap Pendidikan Tinggi di Kabupaten Gresik*. (Studi Analisis Teori George Herbert Mead). Skripsi. Jurusan Pendidikan Ilmu Pengetahuan Sosial, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
- Idrus, Muhammad. 2009. *Metode Penelitian Ilmu Sosial*. Jakarta: Erlangga
- Inah, Ety Nur. (2015). Peran Komunikasi dalam Interaksi Guru dan Siswa. *Jurnal Al-Ta'dib*, 8(2), 150-167. Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan IAIN Kendari.
- Interaksi (Def. 1) (n.d). Dalam Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI) Online. Diakses melalui <https://kbbi.web.id/interaksi>, 5 Maret 2020.
- Kuswilono. (2008). *Mengenal Simbol Daerah*. Klaten: PT Intan Pariwara.
- Liliweri, Alo. (1994). *Perspektif Teoritis Komunikasi Antarpribadi*. Bandung: PT. Citra Aditya Bakti

- Mead, George Herbert. (1934). *Pikiran, Diri, dan Masyarakat* (diterjemahkan oleh William Saputra cetakan tahun 2018). Yogyakarta: FORUM
- Muhadjir, Noeng. (2007). *Metodologi Keilmuan: Paradigma Kualitatif, Kuantitatif dan Mixed*. Yogyakarta: Rake Sarasin.
- Mulyana, Dedi. (2002). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Rosdakarya.
- Nasechah, A. D., Basid, A., & Hasyim, M. (2017). Implikasi Latar Belakang Sosial Pengarang Terhadap Representasi Imajinasi dalam Cerpen “Di Tahun Sejuta Masehi” Karya Taufiq el-Hakim. Prosiding SENABASTRA IX.
- Nazsir, Nasrullah. (2008). *Teori-Teori Sosiologi*. Bandung: Widya Padjadjaran.
- Poloma, Margaret M. (2007). *Sosiologi Kontemporer*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada
- Putra, Henny Surya Akbar Purna. (2018). *Proses Pembentukan Konsep Diri Dan Pola Kebutuhan Informasi Pustakawan di Perpustakaan Institut Seni Indonesia Yogyakarta (Analisis Interaksionisme Simbolik)*. Tesis. UIN Sunan Kalijaga.
- Putri, Almayda Kurnia. (2017). *Jalan Tamblong: Kumpulan Drama Musik karya Remy Sylado (Kajian Interaksionisme Simbolik George Herbert Mead)*. Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, Fakultas Bahasa dan Seni, Universitas Negeri Surabaya.
- Ritzer, George and Douglas J. Goodman. (2007). *Teori Sosiologi Modern Edisi Ke-6*. Jakarta: Kencana.
- Ritzer, George. & Goodman, Douglas J. (2007). *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Kencana.
- Ritzer, George. (2011). *Sosiologi Ilmu Berparadigma Ganda*. Jakarta: CV. Rajawali.
- Robertson, Ian. (1987). *Sociology*, Third Edition. New York: Worth Publisher.
- Salim, Agus. (2001). *Teori dan Paradigma Penelitian Sosial*. Yogyakarta: Tiara Wacana.
- Simbol (Def. 1) (n.d). Dalam Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI) Online. Diakses melalui <https://kbbi.web.id/simbol>, 5 Maret 2020.
- Siregar, Nina Siti Salmaniah. (2011). Kajian Tentang Interaksionisme Simbolik. *PERSPEKTIF*, 4(2), 100-110. Fakultas Ilmu Sosial dan Politik Universitas Medan Area.
- Siswanto, Victorius Aries. (2012). *Strategi dan Langkah-Langkah Penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu

- Siswantoro. (2005). *Metode Penelitian Sastra: Analisis Psikologis*. Surakarta: Muhammadiyah University Press
- Sobur, Alex. (2004). *Semiotika Komunikasi*. Bandung: Rosda Karya.
- Soeprapto, Riyadi. (2002). *Interaksionisme Simbolik: Perspektif Sosiologi Modern*. Malang: Averroes Press.
- Sugiyono. (2008). *Metodologi Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Sugiyono. (2015). *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta
- Suharsaputra, Uhar. (2012). *Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Tindakan*. Bandung: Refika Aditama
- Susilo, Rachmad K. Dwi. (2017). *20 Tokoh Sosiologi Modern: Biografi para Peletak Sosiologi Modern*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media.
- Upe, Ambo. (2010). *Tradisi Aliran Dalam Sosiologi Dari Filosofi Positivistik ke Post Positivistik*. Jakarta: Rajagrafindo Persada.
- Usman, Sunyoto. (2012). *Sosiologi: Sejarah, Teori dan Metodologi*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- West, Richard & Lynn H. Turner. (2008). *Pengantar Teori Komunikasi: Analisis dan Aplikasi, Edisi 3*. Jakarta: Salemba Humanika.
- Yuniartha, L., & Farhah, Eva. (2018). Karakteristik Tokoh Utama dalam Bagian Pertama Naskah Drama Ahlul Kahfi Karya Taufiq al-Chakim: Analisis Psikologi Sastra. *Jurnal CMES*, 11(1), 45-57. Program Studi Sastra Arab FIB UNS Surakarta

سيرة ذاتية

أنّي حميدة، ولدت في تولونج أنجونج تاريخ ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ م. تخرجت من المدرسة الإبتدائية في واناكراما ١ تولونج أنجونج سنة ٢٠١٠، ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الأهلية "الأنوار" بمعهد أنوار الحرمين في باروهرجا دورينان ترنجالك سنة ٢٠١٣ م. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية "الأنوار" بمعهد أنوار الحرمين في باروهرجا دورينان ترنجالك أيضا وتخرجت فيه سنة ٢٠١٦ م. ثم التحقت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٠ م.

